

الحب كذبة

للكاتبة/ لولو الصياد

~~~~~

تجميع :فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

~~~~~

المقدمه.....

فى احدى محافظات القاهره وبالتحديد محافظه سوهاج فى صعيد مصر حيث يغلب طابع الادب والأخلاق والحفاظ على العادات والتقاليد المتعارف عليها من قديم الازل ولا يمكن تغييرها نهائى يوجد عائله معروفه جدا باصولها العريقه والاخلاق العاليه ولكن مايصعب فيها هو معاملتهم للبنات فالفكره المسيطره عليهم عدم تعليم الاناث سوى الى مرحله الابتدائية وبعدها تجلس فى منزلها بانتظار شاب يتقدم لخطبتها ولكن هذه العائله لها قواعد واحكام لايمكن لاحد تغييرها ابدأ مهما كان قوته وكان يترأس تلك العيله وكبيرها هو الحاج جمال الملاح وهو كبير عائلته وله ولدان

احدهما مات منذ مايقرب العشرين عام وترك زوجته وابنته
لتعيش معه وخصوصا بعد رفض زوجته للزواج وعاشت مع والد
زوجها هي وابنتها علا وهي ابنه ابنه رؤوف وهي حاليا فى
العشرين من عمرها وهي بطله قصتنا ولديه ابن اخر ويعيش
بالقاهره وهو مهندس ويدعى عادل ويمسك اداره شركات الملاح
ويروز والده كلما سنحت له الفرصه بذلك ولديه ولد وبنت يدعى
الولد ايمن وهو منهدس مثل والده ويمسك اداره شركات الملاح
مع والده وفى الثلاثين من عمره وصعب المراس للغايه والابنه
تدعى منى وهي فى المرحله الاعداديه وشقيقه للغايه ووالدتهم
تدعى شمس وسيده منزل وابنه عم زوجها وطيبه للغايه وتحب
زوجها واولادها وهم مصدر سعادتها.....
الجد جمال الملاح يتصل بولده عادل الملاح...
عادل....اهلا يا والدى واحشنى جدا...
الجد....وانت اكتر يا ولدى عاوزك تيجى البلد ضرورى جوى
قريب
عادل...خير يا ولدى....
الجد.....لما تيجى هتعرف وتجبب ولادك ومراتك معاك وتكون هنا
يوم الخميس
عادل...حاضر يا ابويا ان شاء الله...
أغلق الجد الهاتف وسرح فى خياله نعم لقد حان الوقت وليس
هناك داعى للتأخير أكثر من ذلك.....

.....

قصه الحب كذبهلولو الصياد

الفصل الاول....

احيانا نرسم الاحلام الوردية منذ الصغر ونتمنى تحقيقها عند
الكبر ولكن ليست فى جميع الأحيان تمشى الاحلام كما رسمناها
بدل تتحطم وتصبح كذبه ويصبح كل شى منهار امام اعيوننا....
علا فتاه بسيطه كانت تتمنى اكمال دراستها وتعليمها وان تخرج
من كليه الطب لتفيد البشرية وتستطيع علاج الكثير من البشر
ولكن حلمها الاول قد تحطم نظرا للعادات والتقاليد العقيمه
التمسك بها الجد جمال الملاح فعندما انتهت من مرحله الابتدائيه
اجلسها فى المنزل ولم تكمل تعليمها رغم محاولات والدتها
المستميته فى اقناع جدها ولكن كالعاده فيكون كلامه هو النهائى
ولا يستطيع احد الوقوف امامه ورجحت علا ذلك لوفاه والدها
وهى صغيرة فكانت تتمنى لو كان على قيد الحياة ليقف بجانبها
ويحقق حلمها ولكن رغم ذلك لم تياس علا بل كانت تعشق
القراءة وقامت بتثقيف نفسها جيدا فى كل شى الشعر والادب
واللغة الانجليزيه بل وايضا تعلمت الفرنسية كل هذا عن طريق
الانترنت فرغم القيود هذا لم يمنعها من تحقيق واو جزء بسيط
من حلمها علا فتاه فى العشرين من عمرها ولكن رجاحه عقلها
تجعل من يتحدث معها يظن أنها اكبر من سنها فهى فتاه بسيطه
تتحدث اللهجة الصعيديه وايضا اللهجة العاديه ولكن فى عصبيتها
لا تتحدث سوى بالصعيديه كان طبيعه علا انها ترتدى العبايات
وتضع نظاره على وجهها تخفى جمال عيونها الرصاصى اللون
وهى خمريه البشره ولها شعر اسود طويل وناعم مثل الحرير من
ينظر لها يعتقد انها ليست جميله نظرا للنظاره الغربيه التى
ترتديها واهمالها فى نفسها ولعدم ثقته فى جمالها فتحاول

التخفى من امام البعض وخصوصا ابن عمها ايمن فكان عندما
يانى يأتى لا تحاول ان تجعله يراها خوفا من ان يعتقد انها قبيحة
رغم حبها له منذ الطفولة وهى تعشق ايمن فى صمت وكان تراه
عندما يأتى وتختلس النظرات لتشبع روحها وعشقها لهكانت
علا تجلس فى غرفتها تقرأ روايه عاطفيه جالس على سريرها
مستمتع عندما فتح باب غرفتها ودخلت والدتها نعمه

نعمه علا حبيبتي جدك عاوزك تحت..

علا...حاضر يا ماما متعرفيش عاوزنى ليه

نعمه ... لا والله يا بتي انا معرفس ايوتها حاجة

علا...حاضر....

ارتدت علا حجابها ونزلت الى الطابق السفلي لتري لماذا يريدونها
جدها.....

فى القاهره.....

على مائده الفطور فى منزل عادل الملاح

كانوا يتناول الفطور عندما تحدث عادل وقطع الصمت

عادلابويا عاوزنا نروح البلد يوم الخميس وكلنا وممنوع حد
يعترض....

ايمن ...ليه يا بابا خير هو جدو تعبان

عادل... لا يا ابني بس عاوزنا ومعرفش ليه حاولت اساله

مرضيش المهم تجهزوا كلكم علشان السفر..

منىواو اخيرا وحشتنى اوو طنط نعمه وعلا وجدو وجو

الصعيد....

الامفعلا الست نعمه وحشتنى والله وعلا كمان مشفتش زيها

وطبعا الحج جمال....

ايمنبابا متنساس بكره معادنا علشان نروح نخطب سهر....

الام ... انا مش مرتاحه للجوازه دى وخايفه ان جدك يزعل انه

معرفش لحد دلوقتی انك هتخطب وتتجوز بدون رايه
عادل...متقلقيش انا هتفاهم معاه لم اروح وبعدين ما انتى عارفه
سهر بنت صاحبي سمير الله يرحمه وزى منى بالظبط..
منى...ربنا يستر...وبصوت خفيض لا يسمعه احد..دى بنت
مغروره وميهمهاش غير فلوس ايمن بس....
ايمن...طيب انا حددت الميعاد وان شاء الله بكره الساعه 8

.....

توجه عادل وايمن الى الشركة ومنى الى مدرستها وكل فى طريقه

.....

فى الصعيد.....

دخلت علا على جدها غرفتها ووجدته يجلس مبتسم الوجه...
علا...نعم يا جدى خير
جمال....اجدى يا علا انا عاوزك فى حاجه مهمه ولازم اخذ رايك
فيها
علا...خير يا جدى...

الجد....بصى يا بتى انا نش هعيش ليكى طول العمر ولازم جبل ما
اموت اطمئن عليكى علشان أجده انا جررت انك تتجوزى ابن عمك
ايمن وهو جاى يوم الخميس وان شاء الله نكتب الكتاب
شعرت علا بسعاده بالغه من كلام جدها بل وكادت ان تطير فرحا
من هذا الخبر واحمر وجهها بشده من خجلها وسعادتها...
الجد....ها يا بتى راجيك ايه
علا..بكسوف....الله تشوفه يا جدى..

الجد....طيب على بركه الله....روحي انتى وخلي امك تعمل
الجهوه بتاعتى
علا....حاضر با جدى....

حكى علا الى والدتها طلب جدها و سمرت الام والابنه بالسعاده

البالغه ولكن هل يتحقق الحلمام يكون مجرد كذبه ويكون
حبها له كذبه اسميها انا كذبه الحب

لولو الصياد.....

الفصل الثاني.....

فى الشركه عند ايمن وصل الى مكتبه وكان يشعر بالسعادة.
اخرج هاتفه المحمول واتصل بحبيبته سهر...
سهر ...بصوت ناعسالو
أيمن.. صباح الخير يا حبيبتي وحشتيني
سهر ...وانت كمان يا خبيبتى بتصحينى بدري ليه
ايمن ...معلش يا قلبى بس حبيت اقولك انى هاجى بكره اخطبك
...

انتفضت سهر من نومها بفرحه ...بجد يا ايمن...
ايمن ..ههههه طبعا يا روح ايمن بكره الساعه 8 ان شاء الله
جاين كلنا بلغى والدتك..
سهر ...ماشى يا حبيبي هستناك على نار
أيمن.. ..بحبك...

سهر ...وانا بموت فيك....

أغلق ايمن هاتفه وهو يشعر بالسعادة فاخيرا يوف يخطب حبيبته
سهر التى عشقها من اول نظره منذ خمس اشهر واعجبه دلعا
وجمالهاايمن شاب طويل القامه عريض المنكبين خنرى
البشره صاحب عيون سوداء كحيله ورموش كثيفه وشعره اسود
ناعم كان محط انزار الكثير من النساء ولكن لم تعجبه سوى
حبيبته سهرافاق ايمن من شروده ليكمل عمله

عدى اليوم وجاء موعد خطبه ايمن ويهر وذهب الجميع الى منزلها وتمت قراءت الفاتحه وقرروا موعد الخطبة بعد الرجوع من الصعيد.....

جاء موعد الذهاب الى الصعيد وسافرت عائله عادل الملاح فى الطائره وكانت هناك سياره تنتظرهم هناك وفى منزل الحاج جمال الملاح المنزل على قدم وساق الكل يستعد لاستقبال عائله ابنه عادل وعلا تشعر انها تكاد تطير من الفرح والسعاده لانها اخيرا سوف ترى حبيبته وبل والأكثر انه سوف يكون زوجها وهاهو أخيرا حلمها الثانى سوف يتحقق أخيرا..... .

وصلت العائله الى منزل جمال الملاح وكان الجد فى انتظارهم هو ونعمه واختفت علا من امامهم من شدة حرجها من ايمن....

عادل....وهو يقبل يد والده...وحستنى اوى يا ابوى جمال....وانت كمان يا ولدى

منى...وهى تحتضن جدها...جدو حبيبى وحشتينى

الجد....هههههه وانتى كمان يا جلب جدك

ايمن وهو يقبل يده....اخبارك ايه يا جدى وحشنى

الجد...الحمد لله يا ولدى بخير طول ما انت بخير

والده ايمن...ازيك يا حج يارب تكون بخير

الجد...الحمد لله يا بنتى

نعمه...نوتوا وشرفتوا..

الجميع....ده نورك...

تبادلوا السلام ودخلوا الى المنزل ولكن منى بحثت على علا وتوجهت لها مباشرة ووالده ايمن توجهت مع نعمه الى المطبخ

لمتابعه الخدم....وجلس الجد والابن والحفيد وحدهم...

الجد.....وحشتونى جوى وكويس انكم جيتوا

عادل...خير يا بوى

الجد...خير ان شاء الله مستعجل ليه...

عادل....لا ولا حاجة...

الجد...بصى يا ولدى انت عارف طبعا ان اخوك له النص فى كل
حاجة وطبعا انا وانت سيبنا ورثه لابنته وكل حاجة باسمها وانا
مش عاوز فلوي العيله ولا بنتنا تخرج بره ودى طبعا التقاليد
عادليعنى ايه يا بوى....

الجد ...وهو ينظر الى ايمن الصامت..يعنى ولدك ايمن هيتجوز
علا بنت اخوك الله يرحمه
ايمن ...ايه.....

ياترى هيحصل ايه هنعرف الفصل الجاىلولو الصياد

الفصل الثالث....

أيمن.ايه.....

الجد...فى ايه يا ولدى مالك اتفاجئت اكده ليه
عادل.. لا يا ابوى مفيش حاجة بس
الجد...بس ايه

ايمنبابا عاوز يقولك انى خطبت امبارح بنت واحد صحبه
لانى بحبها...

الجد...وهو ينظر الى ابنه بغضب ...كيف تعمل اجده وانا معرفش

ولا خلاص جلت ابويا كبر وعجز ومعدش له اى لازمه يا عادل
عادل...بتوتر ...لا والله يا بوى انا افكرت انك هتفرح

الجد...على العموم مفيش مشكل

ايمن ..ازاى يعنى يا جدى بقولك انا خطبت وانت عاوز تجوزنى
بنت همى ازاى مفيش مشكله لا فى طبعا انا بحب سهر ومش
عاوز اسيبها

الجد...ومين جالك تسيبها

ايمن....ازاى مش فاهم حضرتك. .

الجد ..تتجوز بت عمك ووتتجوز اللى انت عاوزها الشرع محل
اربعة انا نفسى اتجوزت اتنين جدتك والحاجه هنيه وهى اللى
نقجتلى جدتك لانها مكنتش بتخلف

ايمن ...بس انا مش عاوز اتجوز اتنين

عادل ...اهدى يا ايمن...

الجد. ...انا مش باخد رايك يا ولدى انا بامرك انك تتجوزها وبكره
المأذون هيچى بعد صلاه الجمعة وهيكتب الكتاب ..

أيمن. ..يعنى ايه امر واقع

الجد..قام من مكانه وبصوت جهورىانا جلت كلمتى هتجوزها
يا ايمن والموضوع خلص لو موافجتش هتتحرم من كل حاجه
أيمن. ..بتلوى ايدى يا جدى....

الجد...موجه كلامه الى عادل ...فهم والدك يا عادل وتركهم
وخرج...

أيمن. ..عجبك يابابا

عادل. ..مفيش مفر يا ايمن لازم تتجوزها وانت فهم سهر وهى
اكيد هتوافق

ايمن ..بحسره ..ليه كده هو انا طفل...

عادل. ..معلش يابنى زتركه وخرج...

كان ايمن شارد في كلام جده عندما رن هاتفه وكان المتصل
سهر

ايمن ..الو وكان صوته حزين

سهر ...ايوه يا حبيبى وصلت

ايمن ...اه وصلنا

سهر ...مالك يا حبيبى

ايمن ...مفيش يا سهر انا كويس

سهر ...لا فى احكىلى....

حكى لها ايمن ما حدث وتهديد جده له بحرمانه من كل شىء

سهروبعدين

ايمن ...ولا قبلين انا مش عاوز حاجه وهبتدى من الصفر معاكى

مستحيل اخليكى تبعدى عنى خصوصا انى واثق انك مش هتقبلنى

انى اتجوز واحده تانيه

سهر.. ..اهدى يا ايمن ومين قالك انى مس موافقه انا موافقه اهم

حاجه متسبش لها حقك وتفضل فى مكانك

ايمن.. ..ايه موافقه ...وكان مصدوم فام يكن ذلك الرد المتوقع

منها ابداء....

سهر ...ايوه وبعدين هنتجوز وبعدين نشوف طريقه نخلص بيها

منها ترهقها لحد ماهى تطلب الطلاق وجدك مش هيكون له حجه

ايمن ..بتفكير.....ماشى يا سهر علشان خاطرك انتى بس لانى

عاوزك دايم سعيده

سهر ...ماشى يا حبيبى

اغلق ايمن الهاتف وهو يفكر في كلام سهر وانه سوف يجعها

هى من تطلب الطلاق وجده وقتها لن يلومه وايشا لن يكون هناك

ضرر طالما سوف يتزوج حبيبته قطع تفكيره دخول الجد ...

الجد....ها يا ايمن

ايمن....انا موافق يا جدى انى اتجوز بنت عمى....
الجد....راجل يا ولدى فعلا ربنا ما يحرمنى منك دى علا دى زينه
البنات وبكره تعرف...
ايمن فى نفسه انا مالى لنفسها مش ليا انا ولا تفرق معايا اصلا
كلها كام شهر وهى اللى هتقولك ياريتتى ما اتجوزته.....

لولو الصيادالحب كذبه....

الفصل الرابع.....

كان التحضير الى كتب الكتاب على قدم وساق وتم اعداد الذبائح وعزيمه اهل القرية وكانت سعادته علا عارمه تطير فرحا انها أخيرا سوف تجتمع بحبيبها وتسافر معه اليوم الى عشهم الزوجى وتكون حبيبته ارتدت علا عبائه من اللون الابيض مطرزه بشكل جميل ووضعت القليل من الكياج وكان الكل سعيدا والبنات حولها يتراقصون في سعادته ووالدتها تقوم بتقديم الشربات والطعام وهى تنتظر لابنتها فى فخر وحب وتحمد ربها انها اطمئت عليها وتزوجت من شخص طالما حلمت ان يكون من نصيب ابنتها ...عند الجد قام بصلاه الجمعة وتوجهوا الى المنزل وتم عقد القران وتقبل ايمن التهانى من الجميع وكان يرسم ابتسامه على وجهه حتى لا يثير الشكوك والكل من حوله سعيد ما عادا هو كان حزين للغاية ولكن هذه هى الوسيله الوحيديه حتى لا يحرم من الميراث وأيضا

ما يحاول ان يصبر نفسه به انه سوف يتزوج حبيبته سهر
....انتهى عقد قران علا وايمن وتم تجهيز كل شىء للنزول الى
القاهره وكان هناك وداع يغلبه الدموع بين علا وامها وفرحه
الجد التى لا توصف بجمع احفاده ركب الجميع الى السياره وكانت
علا غيرت ملابسها وازالت المكياج ورجعت الى طبيعتها عندما
نظر لها ايمن شعر بالحزن اهى تلك الفتاه التى تزوجها انها غير
جميله هناك فرق شاسع بينها وبين حبيبتي سهر كانت علا
خجوله تنظر ارضا وضربات قلبها سريعه بل كانت تشعر بالخوف
ان يكون ايمن يسمعهاوصلوا الى القاهره وكل منهم فى
تفكيره الخاص وعندموا وصلوا الفيلا وجدوا تلك الحيه الشريره
سهر بانتظارهم وكانت ترتدى فستان اسود قصير يصل الى
ركبتها وتضع مكياج صارخ وتترك شعرها منسدل ...استغربت
علا من تلك الفتاه وكان استغرابها اكبر عندما اقتربت من زوجها

...

سهرايمن حبيبى حمد الله بالسلامة ..

ايمن ...الله يسلمك

كانت نظرات علا مصوبه عليهم وكادت ان تشعر بالاختناق ويكاد
عقلها يتوقف...

علا...بصوت مهزوز وهى تنظر الى منى وعمها وايمن وزوجه
عمها وسهرمين دى...

سهر.. وهى تقترب منها ...انا سهر خطيبه ايمن ومراته مستقبلا
علا....ايهالكلام ده صح يا عمى

ايمن ...ايوه فى مانع وعلى فكرة جدى عارف وموافق
علا....بس انا مش موافقه وهرجع الصعيد حالا..وتوجهت الى
الباب لتخرج عندما سمعت صوت ايمن الصارخ بغضب
أيمن.. ..استنى عندك هى وكاله من غير بواب

علا...افندم يا ايمن بيه
ايمن ...تطلعي فوق و باب البيت متعبيهوش ابداء وممنوع الخروج
نهائي بدون اذنى انتى فاهمه
علا وهى تكاد تختنق...اى اوامر تانيه
ايمن ...لا ...ونظر الى سهر يله يا حبيبتي نخرج...
نظرت اها سهر نظره المنتصر وخرجت معه ولكن فى هذا الوقت
تحطمت احلام علا وتكسرت امامها واصبح حبها الى ايمن
واعقادها انه يحبها مجرد كذبة...
عادل....انا اسف يا بنتى بس جدك هو السبب وهو الى وافق انه
يتجوزكم انتم الاثنين
زوجته....معلش يا علا ده امر ربنا يا بنتى وانتى زى منى بالظبط
متزعلش
علا....ولا يهتمكم كفايه انتم عليا بس ليا طلب ممكن
عادل...اتفضلى يا بنتى..
علا...عاوزه اوضه لوحدى ويارىت كمان ماما متعرفش حاجه
زوجه عادل....انتى تؤمرى يا حبيبتي .منى خدى علا على
اللاوضه الى جنبك....
نوجهت علا ومنى الى غرفتها وكانت جميله الى الغايه ووجدت
حقيبتها بها
منىمحتاجه حاجه يا علا
علا...لا شكرا يا حبيبتي انا هنام لانى تعبانه من السفر
منىاو ك تصبى على خير...
خرجت منى وتركت علا فى حزنها التى ارتمت على سريرها
وبكت بشده وشعرت وكان خنجر غرس فى قلبها وضاعت امالها
ولكن مسحت دموعها وقررت الا تكون ضعيفه ابدا وليفعل
مايشاءوقامت من مكانها وافرغت حقيبتها فى الدولاى وهى

حزينه واخرجت بيجامه ورديه اللون وارتدتها وتركت شعرها
الاسود الناعم ونامت من شدة تعبها وما مر عليها في هذا اليوم .

...

فى المطعم كان ايمن ويهر يتناولون العشاء...
سهرحبيبى انت مالك من ساعه ما خرجنا وانت مضايق
ايمن ..ولا حاجه بس مش حابب الوضع اللى انا فيه...
سهر ...ولا يهكم بكره كل حاجه تبقى كويسه...
انتهى العشاء وقام ايمن بتوصيل سهر الى منزلها وكان ما
يضايقه ان علا سوف تشاركه غرفته ولكن استغرابه الشديد انه
وحيدا فتوجه الى غرفه منى أخته ليسال عنها
أيمن. ...منى فين علا
منىعلا فى الاوضه اللى جنبى هي اللى طلبت كده
أيمن. ..طيب....وخرج شاردا من الواضح ان لديها كرامة وعزه
نفس وذهب الى غرفته وابدل ملابسه ونام.....
مر حوالى شهر وكان علا تتجنب ايمن نهائيا بل لاتكاد تراه ابدا
فهى تشعر بالعذاب فى رؤيته وفى ذلك الوقت كان حماتها ومنى
هما مصدر سعادتها وايضا قام ايمن بتحضير نفسه للزفاف على
سهر وكان لا يفصله عنه سوى يومين وفى ذلك الوقت قررت علا
قرار.....

كانت علا تنتظر ايمن ان يرجع من عمله وكانت تجلس فى
الصالون بانتظاره وعندما فتح البابندهت له...
علاايمن...

استغرب ايمن انها تنتظره فلابد ان هناك شيء مهم...
ايمن ..وهو يقترب منها خير....
علا...ممكن تدخل نتكلم شويه...
دخل ايمن وجلس على كرسي وهى امامه...

علا....انا هدخل فى الموضوع على طول انا اولاً عاوزة اشتغل
فى شركة السياحة بتاعتنا كـا مترجمه..

ايمن ... هههههه وهترجمى ازاي وانت مش متعلمه...

علا...انا بعرف انجليزى وفرنساوى كويس جدا...

استغرب ايمن جدا وحدثها بالفرنسية وكانت ترد عليه بطلاقة

شعر أيمن بالاعجاب الشديد بها...

ايمن ...ماشى موافق...

علا...طلب تانى...

ايمناتفضلى....

علا....انا مش عاوزة حد يعرف انى مراتك ولا اى مخلوب انت

هتتجوز واطن ان ده حقى حفاظا على كرامتى...

ايمن ..وده ليه ان شاء الله

علا...ارجوك كفايه انا تعبت وبحاول انسى موضوع جوازنا

وهتعامل معاك كاخ او ابن عم وبس وان شاء الله انت تتجوز

وتعيش سعيد واحنا بعد كام شهر نطلق علشان بس جدى وماما .

..

ايمن ...او ك حاجه تانيه...

علا ... لا شكرا بس هنزل الشغل امتى

ايمن ...من بكره هتروحي مع بابا

علا ...شكرا وتوجهت الى الباب وتركته وذهبت الى غرفة منى

....

منىاهلا بالجميل

علا...تمام....وحكت لها ماحدث...

منى ...متخافيش ها جربتي العدسات الطبيه...

علا..اهتمام هلبسها بكره والهدوم...

منىتمام انا كنت هزعل اوى بدل لف امبارح لما خرجنا انك

تتناسب معها ووضعت القليل من المكياج وقد استغنت ايضا لاول مره فى حياتها عن النظاره وارتدت العدسات اللاصقه وأوضحت عيونها الملونه الرائعة الجمال وارتدت حذاء باللون الاسود على الكعب وشنطه باللون الاسودوالقت على نفسها نظره اخيره ونزلت الى الاسفل لتذهب مع عمها الى العمل.....
كان أيمن ووالده ووالدته ومنى يتناولون الفطار عندما نزلت
علا...

الام....ماشاء الله ايه القمر ده

منىاشطه يا موزه

العمصباح الخير يا حبيبتي القمر طلع بالنهار ولا ايه
علاميرسى وكانت تسمع الى المجاملات وتنتظر كلمه واحده تشجعها من زوجها ولكن الغريب انه لم ينظر لها ولم يرفع عينه من طبقه وكانها شخص لا يعنيه وليس لها علاقة به.....
وقف ايمن وقال دون ان ينظر باتجاه علا
ايمن....بابا انا هروح الشغل وهبات انهارده فى الفندق لان بكره
الفرح زى ما انت عارف وهظبط نفسى من هناك
الاب ...اوك يا ابنى...

ذهب ايمن بعدم ما حطم قلب وحياه علا لمره اخرى بتجاهله لها
وتحدثه امامها عن زفافه.....

انتهى الفطور وذهبت علا مع عمها الى الشركه وتعرفت على بعض اصدقاء العمل واللهم منهم هو امير ...فتى فى التاسعه والعشرين من العمر مترجم مثل علا ولكنه يجيد الايطاليه والإسبانية فتى مرح للغاية غير مرتبط وغنى لجى والده شركه ولكنه يفضل الاعتماد على نفسه كان يمازح علا وحاول بالفعل ان يخرجها من حزنها وكانوا لهم نفس المكتب ولكن استدعاهم عمها واخبرهم بسفرهم هما الاثنين الى شرم الشيخ مع فوج سياحى

لمده اسبوع فرحت علا لذلك كثيرا لانها سوف تكون بعيدة عن
المنزل ولن ترى تلك الفتاة مع حبيبها ايمن وهذا ايضا مافكر به
عمها وقرره وكان ميعاد السفر اليوم فذهبت علا مسرعه الى
الفيلا لتحضير حقبيتها للسفر وونزلت الاسفل ودعت زوجه عمها
ومنى واتحيت ثاتيه الى الشركه لتسافر هى وامير الى شرم
الشيخ ولكنها فوجئت بوجود ايمن فى مكتب عمها ...

علا...عمو انا خلاص جه.....

قطع كلامها صدمتها لوجود ايمنفدخلت ووقفت متوتره وهو
ينظر لها ياستغراب شديد...

أيمن بصوت هامس لوالده مين دى ...

الاب....دى علا مراتك...

نظر له ايمن بصدمة...

الاب ...جبتي شنطتك يا حبيبتي..

علا...وهى تتحنب النظر الى ايمن...ايوه يا عمى جهزت كب

حاجه هو امير لسه موصلش...

الاب...لا لسه...

ايمن يسال والده فى ايه...

عادل....علا مسافره مع ايمن شرم الشيخ علشان فوج سياحى...

ايمن ..بضيق ..اشمعنا امير يعنى...

عادل...عادى علشان علا لسه جديده ..فى الوقت ده دخل امير...

امير ...اهلا ايمن بيهها يا لولو جاهزه...

علا...ايوه من زمان...

امير ...طيب يا عادل بيه نظير احنا بنه...

عادل...اتفضلواخرجت علا وامير من المكتب وكان ايمن فلا

حاله ضيق شديد من طريقه امير فى التحدث الى علا وأيضا ماذا

حدث لها تغيرت جدا ما احلى عيونها....

ایمن...بابا هو مفیش غیر علا فی الشرکه علشان تروح معاه
عادل..بص یا ایمن انا مراعاة لشعور علا سفرتها انت ناسی
انک هتتجوز بکره

ایمن..بس...

عادل...خلاص یا ایمن اظن انت قلت ملکش ای علاقة بيه يبقى
خلاص.....

ایمن...طیب انا عاوز حجز شهر العسل فی شرم الشيخ..

عادل...باستغراب...اشمعنا شرم الشيخ..

ایمن...انا حر لو سمحت احجزلی هناك....

عادل....اوک....

ایمن...اما نشوف اخرتها.....

لولو الصیاد....تفاعل وانزل الی بعده.....

الفصل السادس...

توجه ایمن الی شرکتہ وکان طوال الطريق صورہ علا أمامہ
وکان يشعر بالغضب وحاول تبریر ذلك انها زوجته وبطبیعته
کرجل شرقی ان یغار علی اهل بیته من ای احد وفکر لهذا طلبت
عدم معرفه احد انها زوجته وصل الی الشرکه وتوجه الی مکتبه
وکان شارد الذهن عندما قطع علیه صوته هاتفه المحمول شروده
وكانت سهر

سهر...های حبیبی وحشتنی

ایمن..های یا حبیبتی انتی فین

سهر ... انا بعمل بروفه اخيره على الفستان ها حجزت لشهر
العسل

ايمن.. ها اه حجزت فى شرم الشيخ
سهر بصوت على نسبيا .. شرم الشيخ ايه يا ايمن انا حفظاها زى
اسمى انا قلتك باريس

ايمن ... شرم كويسه وبعدين انتى عارفه انه اسبوع علشان
شغلى

سهر .. لا طبعاً ده مره واحده فى العمر

ايمن ... يعنى انتى عاوزه ايه

سهر .. بدلع ... بليز يا حبيبى بارس

ايمن.. مضطر.. حاضر يا سهر هحجز باريس..

سهر ... حبيبى اوك انا هقفل بئه لانى مشغوله باى

أغلق ايمن مع سهر واتصل بوالده وغير الحجز الى باريس وهو
يشعر بضيق شديد فكان يريد معرفه ما تفعله علا فى شرم .. .

كانت علا وامير فى السياره يتبادلون الحديث وشعرت علا بمرحه
الشديد وكلامه الذى لا يمل من اى شخص الى ان فجائها بسؤال
امير ... لولو انتى مرتبطه..

علا.. بارتباك هاا لا

امير.. ايوه كده

علا... هههههههه ليه

امير ... عادى مجرد سؤال وظل يمازجها طوال الطريق الى ان
وصلوا الى شرم الشيخ وتناولوا الطعام وقرروا ان يتقابلوا غدا
للذهاب لمقابله الفوج

جاء الصباح وكل فى مكانه ايمن يتجهز لزفافه وعلا فى عملها
وتشعر بالمتعه رغم الحزن بداخلها الذى تداريه بشده كان فرح
ايمن كبير للغاية وعلى درجه عاليه جدا من الرقى وبه ارقى

الشخصيات العامة والمجالات وكان رائع بكل ما فى الكلمة من
معنى انتهى الزفاف وسافروا الى باريس مدينة العشاق رات علا
صور شهر وايمن فى المجالات وشعرت بغضه فى حلقها
ودموعها ابت النزول وقلبها يكاد ان يتمزق عدى اسبوع على
علا فى العمل والمتعه بمشاهده ما حولها ورفقه امير الرائعة وفى
باريس كان العريسان يقضون اجمل لياليهم وهامهم يعودون اليوم
الى مصر ولكن علا وامير ظلوا لاسبوع اخر لاعجاب الفوج بشرم
وتمديد اقامتهم وصل ايمن الى المنزل وكان الجميع يرحب بهم
بشده ولكن عيون ايمن كانت تبحث عن شى اخر...
طلعت سهر الى غرفتهم بينما ظل لاهو مع والدته واخته...
ايمن...فين علا

الام....لسه فى شرم هتقعد كمان اسبوع
ايمن...بعصبيه اسبوع كمان ليه ان شاء الله
الام...والله يا ابنى ما اعرف اسال والدك...
منى ... علا كل يوم بتكلمنى ومبسوطه اووى
ايمن...بتكلمك ازاي
منى....من موبايها اصلها اشترت واحد وبنرغى كل يوم سوا
ايمن ..ادينى الرقم ...اعطت منى رقم هاتف علا الى ايمن الذى
دخل الى مكتب والده وأغلق عليه واتصل بها...
كان علا فى غرفتها تشاهد التلفاز الى ان سمعت صوت هاتفها
واعتقدت انه امير وردت دون ان ارى المتصل..
علا...ايوه يا امير...

ايمن...لا مش امير يا هانم انا جوزك
علا...بصدمة وهى تنظر الى شاشة الهاتف لتعلم تنه رثم غير
مسجل لديها
علا...اهلا ايمن حمدالله بالسلامه

ايمن...الله يسلمك سيادتك راجعه امتى...
علا...معرفش بس امير بيقول يوم الخميس تقريبا
ايمن ..بضيق ...وهو سى امير بس اللى يعرف وانتى ايه زى
البقره يسحبك مش تعرفى شغلك هيخلص امتى
علا...شكرا ليك ياذوق على كلامك بس اظن حاجه متخصصكش
اظن انك قلت اننا ملناش دعوه ببعض وانا حره وياريت تخليك فى
مراتك وبس غير كده ملكش فيه واغلقت الخط....
الجمت الصدمه ايمن فكيف تتحدث معه هكذا وايضا اغلقت فى
وجهه فمن الواضح ان القطه اصبح لديها مخالب

لولو الصياد. ...يا ترى هيحصل ايه...

الفصل السابع....

اغلقت علا الهاتف فى وجه ايمن وهى تتنفس بقوه من شدة
غضبها نتيجة لاسلوبه الغير متحضر وكلام الغير محترم معها
ولماذا يتحدث معها من الأساس فهو اخر شخص فى العالم كانت
تنتظر اتصال منه وهى لا تتكر انها تشعر بالغرابه لاتصاله بها
ولكنها اوقفت التفكير ونزلت من الغرفه لمتابعه عملها...
مر الاسبوع بدون احداث جديدة...الى ان جاء يوم ذهبت علا الى
المنزل وتشعر بالالم والخوف من مواجهه تلك الساحرة الشريره
سهر وصلت الى المنزل وكانت منى ووالده اينن فى استقبالها...

الام....اهلا يا حبيبتي وحشتني والله
علا..ربنا يخليكي يا طنط والله انتي اكثر
منى....وحشاني يا لولو
علا..وهي تحتضنها انتي اكثر يا منمون...
الام...والله البيت كان مضلم من غيرك....
دخلت سعر في الكلام وهي تنزل من سلالم الفيلا....ليه يا طنط ده
على اساس انها لمبه ولا ايه....وكانت تتحدث باستهزاء....
الام....لا يا سهر بس علا زي منى بالظبط فكانت وحشاني
سهر...يعنى ايه بتكرهيني انا وبتحبي دي وكانت تشاور على علا
وعلامات الاشمنزاز واضحه على وجهها
علا...بغضب...ايه دي ان شاء الله نا تحترمي نفسك
سهر...انتى نسيتى نفسك ازاي تكلميني كده...
علا....بصى يا بنت الناس اتقى شري احسن...
الام....أهدى يا علا ومترديش يا بنتى
سهر..ليه مجنونه انا متردش عليا...
علا...ما تحترمي نفسك هو لا كبير ولا صغير مالى عينك فعلا
قليله أدب
سهر....انا قليله ادب يا جربوعه انتى...
اقتربت منها علا بقوه وسرعه وصفعتها على وجهها بشده فهى
لا تتحمل الالهانه من احد وخصوصا تلك المراه فكم ابغضها بشده
.....
صفعتها علا بشده على وجهها كانت الصدمه تلجم الجميع وحاله
من الهدوء تسيطر عليهم قطعها صوت اليمن الغاضب
أيمن.علا.....
التفت علا ناحيه الباب ووجدت أيمن يقترب منها فى خطوات
سريعه وينظر لها تاره وإلى سهر تاره الى ان وقف أمامها ورفع

يده عاليًا وصفعها بقوه على وجهها وقعت على اثر تلك الصفعه
ارضاً.....

سهر وهى تقف وتمثل البكاء لكى تستعطف ايمن....
سهر.... شفت يا حبيبي المتوحشة دى عملت فيا ايه ضربتني
اهىء اهىء...
ايمن... وهو يحتضنها معلى يا حبيبتي اطلعى انتى فوق...
نظرت سهر الى علا الواقعه ارضا ودموعها تنزل دون صوت
نظره المنتصر شعرت حينها علا باذلال رهيب واهانه ليس لها
مثيل... طلعت سهر غرفتها....
الام... انتسازى اعمل كده يا ايمن
ايمن..... وهى ازاي تمد ايدها على مراتي
منى... سهر هى الى غلظت...
ايمن... ده ميدهاش حق تضربها....
قامت علا من مكانها ووقفت امامه....
علا... تحب تضرب تاني يا ايمن بيه اخب تجرحنى وتزلنى كمان
تحب إتهان اكثر من كده تحب تزلنى كمان واعطته وجهها اضرب
كمان يا ايمن بيه اضرب انت تضربنى ومراتك تقول على
جربوعه عادى ورد فعلى انها تشتمنى غلط بجد حرام وجرت
مسرعه الى غرفتها وتبكي بشده.....
حكى منى ووالده ايمن نا حدث اليه وهو يستمع اليهم ويلعن
نفسه لتسرعه ولكنه ذهب من أمامهم مسرعا الى الاعلى....

يا ترى هيحصل ايه..... لولو الصياد

الفصل الثامن...

سمع ايمن كلام والدته واخته وانتفض مسرعا يطلع سلالم المنزل
سريعا وخطوات واسعه وتوجه مسرعا الى غرفته هو و سهر
وفتح الباب بقوه انتفضت على اثره يهر بشدة... .

سهر ..بانزعاج....ايه يا ايمن مش تخطب خضتني جدا ال
ايمن ..اغلق باب الغرفة وتوجه لها وامسك كتفيها وضغط عليهم
بقوه...

سهر....في ايه يا ايمن بتوجعني حاسب...
ايمن....انا عتوز اوجعك علشان بعد كده تحترمي كل الناس
الموجوده في البيت ده ومتتطاوليش على حد ابداء سواء كنت
موجود او لا

سهر ..هى مامتك والزفته اللى تحت ومنى قالولك ايه اكيد
سخنوك عليا...

صفعها على وجهها بشده
ايمن...امى تتكلمى عنها باحترام والزفته دى اسمها علا وزيك
زيها..

سهر ..بصوت عالى...انت عاوز تقارن الفلاحه دى بيا انا...
ايمن وهو يصفعها مجددا...اتلمى عنها باحترام قلتلك دى اول
واخيرا بنت عمى وتيجى معايا دلوقتى كده زى الشاطره انتى
فاهمه ولا تحبى يكون ليا رد فعل تانى

خافت سهر من رد فعل ايمن وذهبت معه الى غرفه علا...
بكت علا كثيرا واخيرا غيرت ملابسها وارتدت بيجامه كت باللون
الاسود وتركت شعرها منفرد على ظهرها وحلست على كرسى
بالغرفة تنعى حظها وتعاستها وكانت دموعها تسيل على خدودها

عندما سمعت طرق على الباب وتوقعت ان تكون منى فم س حث
دموعها وقالت..

علا...ادخل

دخل ايمن وامامه سهر...

انصدمت علا لرؤيتهم وخصوصا وهى بتلك الحالة
نظر ايمن الى علا كانت رائعة الجمال بشعرها الايود الطويل
وجسدها الممشوق نعم جميله وسرح فى جمالها الى ان اخرجها
من خياله صوت علا...

علا...نعم خير فى حاجة تانى...وكانت تحاول ان تكون قويه
وخصوصا امام ايمن وتلك الساحره الشريره حتى لا تمنحها
فرصه ان تجعلها تكون فى موقف المنتصر ثانيا...
أيمن.. سهر جايه تعتذر منك على اللى حصل...
علا...بصدمه...ها...

سهر...بصوت خفيض...انا اسفه....

ايمن...ايوه كده روى انتى الاوضه وانا هحصلك..خرجت سهر
وهى تزفر من شدة ضيقها وتركت الباب مفتوح ولكن نا اثار
استغراب علا هو اغلاقه للباب...
أيمن.. علا انا اسف....

علا.....

ايمن وهو يقترب منها...انا مكنتش اعرف حاجه من اللى حصلت
بعتذر عن ان ضربتك وحاول لمس وجهها مكان الصفعه فنفضت
علا يده بشده وتوجهت الى الباب وفتحته على مصرعيه...
علا....اتفضل بره يا ايمن بيه لو سمحت مراتك مستنياك...
ايمن....ماسى يا علا بس لسه كلامنا مخلصش وتركها وخرج
اغلقت علا الباب وقلبها يحق بشده فكانت تخاف من رد فعله جدا
وكانت تحاول تمثيل القوه ومن الواضح انها نجحت فى ذلك.....

افاقت علا على صوت هاتفها يعلن عن وصول رساله....
فتحت الرساله وكانت من ايمن.....

.....

الفصل التاسع.....

سمعت علا صوت هاتفها يعلن عن وصول رساله اقتربت من
الطاولة الموضوع عليها الهاتف المحمول وفتحته ووجدت
الرساله من امير....[عامله ايه بصراحه مش عارف ليه قلقان
عليكى وفى حاجه بقالى فتره عاوز اقولك عليها انا بحبك يا علا
ونفسى تكونى شريكت حياتى....}

قرات على الرساله بصدمة فهى لم تعطى انطباع لامير يجعله
يطلب منها ذلك الطلب بالزواج وايضا لم تشعر ناحيته بلى شىء
سوى الاخوه والصداقة فقط غير ذلك لا كانت غلا ممسكه بالهاتف
شارده عندما فتح الباب بقوه ودخل ايمن وجدها تمسك بهاتفها
شارده...استغربت علا بشده من رجوعه اليها مره ثانيه لابد انه
نسى شىء ما هنا فى غرفتها....

دخل ايمن الغرفه واغلق الباب وعلامات الدهشه مرتسمه على
وجهه علا بشده من دخوله المفاجئ والاكثر اغلاقه الى باب الغرفه

...

علا...بتوتر...خير رجعت ليه تانى فى حاجه...
ايمن...اظن انتى مراتى وادخل واخرج وقت ما انا عاوز ولا لازم
استاذن...

علا... انا مش مراتك مراتك فى اوضتك هناك..

ايمن وهو يقترب منها...

ايمن بقوه انتى مراتى يا علا ومش عاوز عناد لانى مش بحبه

وانا رجعت تانى لانى عاوزك فى موضوع بس واضح انك كنتى

بتتكلمى مع حد ... ونظر للهاتف فى يدها..

علا... ها واخفت الموبايل خلف ظهرها..

علا ... انا مش كنت يعنى اصل ... وكانت متوتره للغاية ولا

تستطيع ترتيب الكلام...

ايمن ... فى ايه...

علا... مفيش....

اقترب ايمن منها وامسك يدها بقوه وسحبها للامام وهى تحاول

مقاومته بشده وسحب يدها الى انه احكم قبضته عليها واخذ

الهاتف منها بالقوه...

علا... وهى تحاول اخذ الموبايل منه ... ده موبايلى مش من حقك

تمسكه هات الموبايل..

ايمن... لم يعيرها انتباه وامسك الموبايل وفتحه وجده امامه

رساله امير شعر بغضب عارم وكاد ان يفتك بعلا من شدة

غضبه

ايمن .. بحدده وصوت جهورى ايه ده يا مدام...

علا... وانت مالك دى حاجه تخصنى

ايمن .. ده على اساس واحد بيحب وعاوز يتجوز مراتى ده عادى

ليه شيفانى مركب قرون سيادتك

علا... انت ملكش دعوه بيا نهائى واظن اننا هنطلق لاننا يستحيل

العيش بينا وخياتنا مستحيلة

ايمن... اه عاوزه تتطلقى علشان حبيب القلب سى امير

علا... احترم نفسك انا مش كده انا ست محترمه مش كده

وصعيديه كمان ومش هسمح عمرى انى أتصرف غلط...
ايمن... فعلا كان شكى في محله انا كنت حاسس ان امير ده
بيحبك من طريقه كلامه وكنت حاي دلوقتي اقولك تبعدى عنه
وملكيش كلام معاه الاقى مراتى متقدملها سعادته البيه وكمان
بيحبها يا حلاوه يا ايمن واحد بيحب مراتك شفتى الهنا اللى انا
فيه

علا بعصبيه... انا مش مراتك قلتلك وارحمنى بئه واطلع بره
وياريت تطلقنى بئه واتفضل روح لمراتك...
ايمن امسك ذراعها بقوه و ضغط عليها مما جعلها تشعر بالالم
بشده.... احترمى نفسك يا علا ومفيش شغل تانى ابدأ انتى
فاهمه

علا... سييب ايدى وجعتنى....
ترك ايمن يدها وهى تشعر بالالم مكان مسك ذراعها وفركتها من
شدة الالم...
علا... بتحدى... انا مش هسيب شعلى يا ايمن واعلى ما خيلك
اركبه.....

الفصل العاشر....

ايمن ..يعني ايه كلامى مش هيتنفذ
علا.. بتحدى وهى تعقد ذراعها امامها ... انت ملكش كلام عليا
اصلا فربح دماغك كده وابعد عنى وخلي تحكمتك دى للست سهر
بتاعتك..

ایمن ...اتلمی یا علا مش عاوز اتهور علیکی اتقی شری احسن

...

علا...اتفضل اخرج بره انا تعبانہ وعاوزہ ارتاح لانی عندی سغل

بدری فیاریت تخرج بره...

ایمن....انا مش خارج یا علا ومفیش شغل قلتک...

علا..قلتک مش هقعد من الشغل ودى حیاتی وانا حره وانت یا

ایمن یاریت کفایه کلام لحد کده وأخرج بره

ایمن...وانا قلت مفیش شئ غل یا علا

علا....اللى یسمع کلامک

ایمنبطلی عند ومعايا انا بذات

علا...اما انت بارد صحیح ایه مش بتفهم الکلام... .

ایمن اقترب منها و امسک شعرها بقوه وهی تتالم وصفعها على

وجهها بشده...

علا...انت خیوان واساسا انت مفیش عندک رجوله لان مفیش

راجل یعمل کده...

ایمن.. لا انا راجل غصب عنک وهوریکى انا راجل ولا لأ.

...وحدفها بشده وقعت على الأرض...ولاحظت انه یخلع حزامه

ویلفه على یده...

علا...انت هتعمل ایه انت اتجننت...

ایمن...لا انا هعلمک ازای تتعاملی مع جوزک وهعلمک تنفذی

کلامی وهوریکى اننا راجل...

وظل یمیل لها الضربات وعلا تصرخ بشده صراخها ملئ البيت

کله وایمن یضربها بشده فهو غاضب من وقت قراءه الرساله

واستفزاز علا لها جعله یغضب زیاده...

سمع جمیع من بالمنزل صراخ علا...

عادل ..فی ایه...

زوجته....مش غارفه ده صوت علا...
عادل...استر يارب...توجه عادل وزوجته الى غرفه علا..
منى...فى اي يا ماما علا بتصرخ ليه...
سهر....يمكن حرامى... .
توجه الجميع اليها وفتح عادل الباب...ووجد ايمن يضربها
بالحزام بشده وعلا امامه على ارض الغرفه ترتجف وتصرخ...
وقفعاجل أمام ابنه ودفعه بقوه للخلف بعيد عنها...
ايمن...سيبنى يا بابا اربيه...
عادل....الزاهر ان انا اللي معرفتش اربى....
خافت سهر وخرجت مسرعة من الغرفه الى غرفتها خوفا ان
يطولها غضب ايمن....
الام....يا خبيبتي با بنتى واخذت علا فى خضنها وهى ترتجف
بشده...
منى...ماما علا بوفها بينزف...
الام...دى بترتغش جامد اووى استر يارب...
ظلت علا ترتجف الى ان سكن جسدها مره واحده فصرخت منى
...
منى...بابا الحق علا نش بتتحرك...
اقترب عادل وايمن بفرع الى علا الراقده على ارضيه الغرفه
وجدها وجهها شاحب بشده ولا تتحرك وجسدها ساقع جدا...
عادل..موجه كلامه لايمن...غور اطلب دكتور بسرعة..
حملها ايمن ووضعها على السرير...وأخرج هاتفه واتصل به
وطلب منه الحضره سريعا الى المنزل.....
مان الجميع فى حاله قلق شديد وحاولوا ان يجعلوا علا تفيق
ولكن لم يكن هناك اى فائدة نهائى رغم جميع محاولاتهم الكثيره
...

وصل الطبيب الى المنزل وكشف على علا والجميع فى حالة رعب
وخوف وتوتر...

عادل.. خير يا دكتور...

الطبيب.. وهو ينظر لهم بشك.... واضح أنها اتعرضت لاعتداء
جسدى شديد وده ادى انها يجيلها انهيار عصبى بس انا اديتها
خفته مهدئه

عادل.. يعنى هتكون كويسة

الطبيب.. ان شاء الله بكرة تكون تمام بس ياريت تبعد عن اى
توتر عصبى

عادل.. اوك... شكرا يا دكتور تعبناك معانا

الطبيب.. ولا يهملك يا فندم ده شغلى...

خرج الطبيب....

عادل عجبك كده اللى انت عملته...

ايمن... يابابا هى اللى استفزتنى...

عادل... ده ميدكش الحق انك تتعامل معها كده ده مش تعامل
الرجل مع مراته يا شيخ رفقا بالقوارير ده الرسول وصانا
بالتعامل مع النساء انما انت ايه مش كفايه انها استحملت كل
حاجه وانك متجوز عليها وهى لسه عروسه لا تضربها كمان....
تركه والده فى حالة من الصراع النفسى الدخلى وهو يشعر
بالغضب من نفسه لحالتها وايضا منها من رسالة امير وعنادها
معه ولكن كان ممكن يتحدث معها بطريقه أخرى... وقرر قرار
بداخله.....

الفصل الحادي عشر.....

قرر أيمن ان يعدل ما حدث ويحاول ان يعتذر من علا عما فعله بها....

فتح ايمن باب الغرفة ودخل وجد علا راقده على السرير لا حول لها ولا قوه ووجد اثار الضرب على وجهها وعلى جسدها شعر بالغضب من نفسه كيف فعل بها ذلك دون ان يشعر...

والدته...خير يا ايمن فى ايه تانى

ايمن...يا ماما انا اللى هقعد جنبها اتفضللى انتى روحى نامى

الأم.. لا يا ابنى روح انت لمراتك وانا قاعده معاها

أيمن.. بعصبية نسبيه...يا ماما علا كمان مراتى ولو سمحتى انا هأخذ بالى منها اتفضللى انتى روحى ارتاحى...

الام...مضطره طيب يا ابنى يس لو احتاجت حاجة ابقى انده عليا ماشى

ايمن...حاضر تصبى على خير...

الام...وانت من اهل الخير يا ابنى....

خرجت والدته واغلقت الباب خلفها....

تأمل ايمن علا وجلس بجوارها على السرير وهه يتأملها ويشعر بالغضب مما فعله بها وكانت هناك خصله من شعرها على عيونها فابعداها برفق عن وجهها وظل يتأملها وهى نائمه وكانت جميله للغاية وشعر ايمن برغبه شديدة ان يقبلها بشده وذلك اخفض وجهه واقترب من شفتيها وطبع قبله حانيه على شفتيها جعله قلبه يخفق بقوه وقبلها برغبه شديده و شوق وضمها الى بشده وكأنه يخاف ان تتركه وتبعد عنه....

فى غرفه سهر وايمن كانت سهر تمشى فى الغرفه ذهابا وإيابا وهى تفرك يدها بقوه وتشعر بالغضب بشده كيف يعاملت ايمن هكذا ويتركها وحيده وهى فى شهر عسلها ولذلك لم تستطيع

الانتظار اكثر من ذلك وفتحت الباب وخرجت متوجهه الى غرفه
علا لترى لماذا لم ياتى زوجها الى الان...
توجهت سهر الى غرفه علا والغضب بداخلها يجعلها تحترق من
الداخل فتحت سهر الباب بغضب وجدت ايمن يجلس بجانب علا
على السرير ويضمها إليه بقوه...
سهر....الله الله بقه انت سايبني علشان تيجى تحب فى الست هانم
دى..

ترك ايمن علا وتوجه الى سهر وامسك يدها بقوه وسحبها خلفه
خارج الغرفه وتوجه بها الى غرفتهم خوفا من ان تستيقظ علا....
دخلو الغرفه وصفع ايمن الباب بقوه...
سهر..سيب ايدى وجعتنى...
ايمن.....انتى ايه اللى جابك الاوضه عند علا...
سهر..والله جايه اشوف حوزى بيعمل ايه مع الست علا...
أيمن..علا مراتى زيها زيك وهى تعبانه وانا السبب فاقل حاجه
اعملها انى افضل جنبها...
سهر...وانا مالى اى حد يقعد جنبها الا انت....
ايمن....سهر وانا مش هسيبها وخلص الكلام.....
خرج ايمن من الغرفه وترك سهر تغلى من داخلها من الغضب
ولكن اتضحت أمامها فكرع شريره سوف تقوم بتنفيذها فابتسمت
وذهبت الى سريرها لتنام ولكى تنفذ خطتها منذ الغد.....

لولو الصياد....ياترى هيحصل ايه...

الفصل الثاني عشر....

رجع ايمن الى غرفه علا مره ثانيه وقفل الباب خلفه و قام بخلع
حذاءه وجاكت البدله وجلس بجانبها على السرير يلعب بخصلاب
شعرها بحنيه وضمها الى صدره بشده ووضع يدها على صدره
وقبلها فى جبينها وظل يعبث فى شعرها الى ان غلبه النوم من
شده الارهاق في العمل ومامر به اليوم من أحداث شعر فعلا
بالارهاق.....

اتى الصباح وكان علا نائمه فى حضن ايمن وعلى صدره حاولت
علا التحرك فى التخت ولكن شعرث بثقل غريب على صدرها
عشء يمنعها من التحرك وكأنها مقيدة فتحت علا عيونها...
ولكن الغريب انها وجدت ذراع تلتف حولها شعرت بخوف شديد
ورفعت وجهها وجدت انه ايمن من ينام بجانبها ويضمها اليه
بتلك الطريقه كيف هذا كيف حدث ذلك وتذكرت علا ماحدث
بالامس وظلت تتحرك تحاول التملص من تحت يد ايمن...
شعر ايمن بحركه علا ففتح عيونه ووجدها تحاول ان تبعد يده
عنها....

أيمن.. ..صباح الخير انتى كويسة.. ..
علا...بعصبيه....ابعد عنى شيل ايدك...
ابعد ايمن يده عن علا التى قامت من السرير مسرعه ووقفت بعيد
عنه ووجد ان شفايفها ترتعش بقوه فخاف عليها ان يحدث لها ما
حدث بالامس...

ايمن ...انتى تعبانه تانى وحاول الاقتراب منها...
علا...اقف مكانك متقربش منى...

توقف ايمن مكانه و شعر بالالم لانها تخاف منه بتلك الطريقة

أيمن..حاضر يا علا مش هقرب منك بس انتى كويسه...

علا وهى تهز راسها دليل موافقتها انها بخير...

ايمن...طيب عاوزه حاجه...

علا...اه اطلع بره ارجوك مش عاوزك هنا معايا ارجوك ولاحظ

ايمن تجمع الدموع فى عيونها....

ايمن...حاضر هخرج....

ارتدى ايمن حذائه واخذ الجاكت وتوجه الى باب الغرفة فتحه ونظر الى علا نظره اخيره كلها حب ولكن هى كانت تعض يدها وتنظر الى الارض شعر هو برغبه عارمه فى ان يضمها ويجعلها تشعر بالامان معه وليس الخوف منهترم ايمن الغرفة شعرت علا بعدها بالارتياح وجلست على الأرض وبكت بطريقة هيسترية وبشده وشهقات عاليه جدا....

هرج ايمن وتوجه الى غرفه والديه...

خبط على الباب فتحت والدته

ايمن....ماما صباح الخير معلش صحيتك...

الام...صباح النور يا حبيبي ولا يهملك...

ايمن...معلش يا ماما علا صحيت وشكلها تعبان وخلتني اسيب

الاوضه وانا خايف عليها...

الام...حاضر يا خبيبي....

توجهت الام الى غرفه علا وايمن خلفها ويريد الاطمئنان عليها من بعيد فتحت الام الباب وايمن يدارى نفسه من علا سمع بكائها وشهقاتها التى مزقت قلبه .. .

الام...قومى يا بنتى من على الارض ربنا يهديكى...

علا...وعى تبكى ارجوكى يا طنط لو بتحبونى رجعونى الصعيد

تانى

الام... ماشى يا حبيبتي بس قومي دلوقتي...
قامت علا معها وجلست على السرير تبكى بشده...
قرات والده ايمن قران لا تهدي من روع غلا الى ان غفت مره
ثانيه فخرجت الوالده لتحضر لها الفطار فوجئت بوجود ايمن الى
جانب الباب....

الام.... ايه يا ابني انت لسه واقف...
ايمن... هي عامله ايه...
الام... كويسه... سمعت هي عاوزه ايه...
ايمن... اه...
الام... وهتتصرف ازاي...
ايمن... هوديها الصعيد يا ماما بس مش هسيبها ابدأ هناك...
الام.... يعنى ايه.....

لولو الصياد.... ياترى هيحصل ايه

الفصل الثالث عشر....

الام... يعنى ايه...
ايمن... يعنى الدكتور قال مش عاوزها تتوتر وعلشان كده هخدها
ونسافر الصعيد يومين يمكن حالتها النفسية تتحسن شويه لما
تشوف جدو ووالدتها بس هروح معاها علشان اضمن انها ترجع
معايها تانى

الام...بس تفتكر هي هتوافق وكمان متنساش الضرب اللى باين
عليها وكمان امها متعرفش انك متجوز تفتكر مش هتقولها...
ايمن...متقلقيش انا هتصرف...

الام...ماشى يا ابنى ربنا يهدى الحال....
ذهبت والدته الى المطبخ وتركته دخل ايمن الغرفه عند علا
وجدها مستيقظه عندما راته جلست وضمت ركبتيها وكانت تبكى
فى صمت...

ايمن انت عاوزه تروحي الصعيد...
نظرت له علا وهي مندهشه...
علا...اه ارجوك....
ايمن وهو يجلس على كرسي بالغرفه ويضع ساق فوق الاخرى
....ماشى بس بشروط...

علا باستغرابشروط ايه...
ايمناولا هنسافر سوا وهنقعد هناك يومين بس وبعد ما
حالتك تتحسن ثانيا ممنوع حد يعرف اللى بينا نهائى احنا زى اى
اتنين متجوزين وكمان والدتك متعرفيهاش انى اتجوزت سهر ده
علشان متزعش اوك...

علا....انا مش عاوزه ارجع هنا تانى...
ايمن..خلاص مفيش سفر الصعيد وقام ويتجه الى الباب للخروج
من الغرفه عندما تحدثت علا...
علا...موافقه.....

ايمن....اوك جهزى نفسك هنسافر بعد يومين...
علا...ممكن طلب...
ايمن...طبعا اطلبى....
علا...ممكن ناخد منى معانا....

ايمن....اوك هناخدهاوتركها وخرج ..شعرت علا بفرحه

أخيراً تكون قى قلبها لأنها سوف ترى والدتها وترمى نفسها فى احضانها لقد اشتاقت لها كثيراً وترغب أن تضمها بقوة لتشعر بالاطمئنان والعاطفه وتشم رائحتها الزكية التى طالما اشتاقت لها

.....

ذهب ايمن الى غرفته وبذل ملابسه للتوجه الى الشركه ونظر الى سهر النائمه ولا تعير لوجوده اى انتباه وكان يشعر بجمود مشاعره من ناحيتها وشعر بذهاب حبه لها الذى كان يظن انه يحبها ولكن شعر بانه كطفل انجذب لشيء جميل والان ذهبت تلك الزهوه الان نفض الفكره من دماغه وذهب الى عمله...مر اليومين بدون احداث تذكر وبشكل طبيعى كان ايمن يطمئن على على من والدته او شقيقته ولم يدخل الى غرفتها مره ثانيه وسهر غضبت بشده لذهابه مع علا الى الصعيد ولكن استطاع ايمن الجام غضبها بشخصيته القويه فخافت وقررت الصمت والانتقام حين عودتهم من الصعيد....

خصرت علا ومنى حقائبهم وانزلها الخدم الى سياره ايمن الذى كان ينتظرهم بالاسفل لذهابهم الى المطار وقام ايمن باخبار جده بحضورهم فى اليوم السابق....ركبت علا فى الكرسى الخلفى ومنى الى جانب ايمن مما اثار غضب ايمن ولكنه قرر الصمت وامتصاص غضبه عنها حتى لا تتعب مره اخرى وحاول هو التحكم فى أعصابه بشده وصلوا الى المطار وركبوا الطائرة وكان مكان علا الى جانب ايمن فجلست بصمت وكانت الرحله صامته وايمن ينظر لها من حين لآخر ويرى الحزن الواضح على وجهها..وصلوا الى الصعيد وكانت هناك سياره بانتظارهم اوصلتهم الى منزل جده وكان الجد ووالده علا فى انتظارهم...علا وهى ترتدى فى احضان جدها...وحشتنى اووى يا جدى...الجد...وانتى كمان يا بتى وحشتنى جوى جوى

وانتقلت الى امها وحضنتها بقوه وهى تبكى..ماما وحشتينى
اووى ووحشنى حضنك اووى
الام..وهى تحضنها بلهفه وحب واشتياق....وانتى كمان يا علا
وحشتينى اووى...

منى...جدو حبيبى وحشتنى يا عسل انت
الجد..وانتى كمان يا حبيبة جدك..واحتضنها بقوه..
ايمن قبل يد جده وسلم عليه وعلى والده علا ودلف الجميع الى
الداخل....

وكانت فرحه علا لا توصف لوجودها فى منزلها والى جانب امها
.....وظلوا يتحدثون سويا هى ومنى وعلا....بينما الجد وايمن
فى غرفه الجد....

الجد...علا مالها يا ولدى...
ايمن..بتوتر مالها يا جدى ما هى كويسه...
الجد....انا عارف مليح بنت ولدى مش دى هى علا دى عيله
حزينه مش هى دى البت اللى انى عطتها ليك ابدأ...
ايمن...جايز بس علشان انا اتجوزت زعلانه...
الجد....لا يا ولدى البت فيها حاجه احكىلى يا ايمن...
حكى ايمن الى جده ماحدث منذ الزفاف الى الان...
الجد وهو ينتفض بغضب...هى دى الامانه يا ايمن مكنش العشم
انا عطيتها ليك تصونها مش تبهدلها اكده....
ايمن...انا عارف انى غلطت وصدقنى هصلح غلطى وارجوك
ادينى فرصة ثانية..

الجد...وهو يحلس على مضض...ماشى يا ايمن بس خليك فاك
دى اخر فرصه ليك...
ايمن...ماشى يا جدى...

عدى اليوم بشكل عادى جدا وجاء وقت النوم ومالم تتوقعه علا

هو نومها هي وايمن في غرفه واحده وهو أمر واقع ..
دخلت علا وايمن غرفتها وانبهر ايمن بها وخصوصا المكتبه
المليئة بالكتب الشيقه...

ايمن...واضح انك مثقفه جدا..

علا...اه عادى....

اخذت علا بيجامتها ودخلت الحمام غيرت ملابسها وخرجت
وجدت ايمن هو الاخر غير ملابسها...اخذت علا مخده وكانت
تتجه الى الفرش على الارض للنوم عليها عندما لاحظ ايمن
ذلك...

ايمن...بتعملى ايه

علا...هنام على الارض...

أيمن. ... لا طبعا انتى هتنامى جنبى على السرير ومفيش نقاش
وكان يتحدث بجديه...

قررت علا عدم الجدل وذهبت الى طرف السرير قنامت وجدت
فجاءه ايمن يقربها منه لتنان على صدره حاولت الابتعاد ولكنه
كان يحكم قبضته عليها...

ايمن...وهو يقبل جبينهاانا اسف...

شعرت علا بالدهشة من اعتذار ايمن ولم تتحدث ظل ايمن يقبل
جبينها وكثيرا ويداعب شعرها وهى مستكينه بين يديه تشعر
بالضعف فهى تحبه رغم كل ماحدث انزل ايمن يده الى عنقها
وظل يلمسها برقه واغتدل فى نومته حتى اصبح وجهه مقابل
وجهها وقبل فى شفتيها قبله اذابت الحاجز بينهم وضاعوا فى تلك
القبله لدقيقه ظنت علا انها سنوات لاحظ ايمن استجابته علا له
فقام بمداعبتها بكثير جرائه وذابوا سويا فى بحر من العشق
والحب وكانت ليلتهم الاولى كزوج وزوجه حقيقيين وكانوا يحلقون
فى سماء المتعه والمحبه ولكن ماذا ينتظرهم بعد ذلك.....

هنعرف الفصل الجاىلولو الصياد....

الفصل الرابع عشر....

خرج ايمن من الحمام وجد علا جالسـه مكانها كما تركها على السرير لم تتحرك ولكن عيونها كان بها الكثير من الغضب والتحدى وكأنها تنوى على شىء خطيروجدت علا ايمن يخرج من الحمام ويلف منشفه على وسطه فقامت من مكانها وتلف ملاءه السرير حولها وقامت الى الحمام وهى لانتظر له ودخلت وصفقت الباب خلفها بقوة انتفض على اثرها ايمن ولكنه كتم غضبه وتوجه الى حقيبتـه واخرج ملابسـه وارتمى وتوجه الى السرير لينام وغفل بسرعه مة الإرهاق اليوم والسفر..كانت علا تتحم وتختلط مياه الدش بدموعها وتذك جسدها بشده لتمحو اثار لمسات ايمن على جسدها وكانها تعاقب نفيها بذلك وتتمنى ولو ان الساعات تعود بها وتمنع ماحدث انـهت حمامها وارتمت البورنس الخاص بها قبل الزواج وخرجت ايمن يغط فى نوم عميق ارتدت علا بيجامه باللون الاسود وصفقت شعرها المبـتل واخذت فرشـه ونامت على الارض وهى تبكى وظلت هكذا الى ان غلبها النوم....

كان ايمن يشعر بضوء مسلط على عينيه ففتح عـيونه ووجد أن شبـاك الغرفـه لم يقفل الشيش تبعه فنظر بجانبه لم يجد علا ونظر فى ساعته وجدها الساعه السابـعه والنص ففكر اين ذهبت مبكرا

هكذا فقام من مكانه ولكن وجد امامه علا تنام على ارض الغرفة
شعر بالغضب فى داخله منها بشده كيف تفعل هذا هل الى تلك
الدرجه تكرهه ولا تريد حتى النوم بجانبه ولكن لن اتركها هكذا
فقترب منها ليحملها ليضعها فى السرير ففاقت علا..
علا...وهى تنفض يده بعيد عنها بقوة..ايه عاوز ايه
ايمن...كنت هشيلك احطك فى السرير بدل نومه الارض دى انتى
علا...انا كويسه هنا ملمش دعوه بيا
ايمن.....يا علا بلاش نكد على الصبح انا مش بحب حد يضايقتنى
من اول النهار مودى بيبوظ اليوم كله
علا...خلاص أبعد عنى وملكش دعوه بيا نهائى وانت تتجنب النكد
خلصنا...

ايمن....وهو يكرز على اسنانه..ماشى يا علا كلها يوم ونرجع
القاهره وهناك حسابنا مع بعض وهيكون عسير اووى لانى
محبش ان مراتى تتعامل معايا كده ومتنسيش انى فى الأساس
صعيدى وقام وذهب الى الحمام وخرج غي لا ملابسه ونزل الى
الاسفل...قامت علا من مكانها وتوضئت وصلت وغيرت ملابستها
ونزلت الى الاسفل....عدى اليوم الاخر وحاولت علا بقدر الامكان
ان تمثل السعاده على والدتها وجدها وتعامل ايمن امامهم بحب
حتى لا تثير لديهم الشكوك ويظل الجميع فى اعتقادهم انهم اسعد
زوجين وخصوصا والدتها وأيضا كما اليوم السابق نامت على
على ارض الغرفة ولم يتحدث ايمن على ذلك وجاء ميعاد السفر
ودعت علا جدها ووالدتها والدموع هى كانت رفيقتها طوال
الرحله وايضا اوصى الجد ايمن كثير على محبوبته وابنه ولده
الميت وان يعاملها برفق ويحاول الا يجرحها ابدا وان يعدل بينها
وبين زوجته وان يتحمل عصبيتها ووعد ايمن الجد بذلك..كانت
غلا طوال الطريق صامته شاردته تسمتع بشرود الى حديث منى

وايمن ولا تشترك معهم ابدا وصعدوا الطائره ولكن تلك المره
جلست علا بعيد عن ايمن وهذا اثار غضبه ولكن كتمه وجلست
منى بجانبه وطوال الرحله وعيون ايمن لا تفراقها والغضب يشع
من عيون بشده وكلما التقت عيونهم تدير علا وجهها بعيد عنه
...وصلوا الى المنزل وكانت والده ايمن وسهر وعادل بانتظارهم

دخلت علا ومنى اولا الى المنزل...

الام.. وحشتوني وحمدالله بالسلامة..

علا ومنى... الله يسلمك يا ماما..

عادل... حمد الله بالسلامه يا بنات ابويا عامل ايه ووالدتك يا علا

علا... الحمد لله يا عمى تمام وجدى بعثلك سلام كثير...

سهر... بلهفه.. فين ايمن...

نظرت علا الى الارض وردت منى...

منى..... بيحب الحاجه من العربيه وجاى.. فى نفس اللحظه دخل
ايمن...

ركضت اليه سهر وارتمت فى حضنه وحضنته بشده تحت نظرات

علا فلاحظ ايمن ذلك وقرر استفزازها فحضن علا بشده وضمها

الى صدره وقبل جبينها..

أيمن.... وانتى كمان يا حبيبتي وحشتيني اوى...

سهر.. اليومين دول عدوا كانهم سنه...

ايمن... مترعلىش ياروحى مش هبعد عنك تانى...

مانت علا تتابع ما يحدث وتشعر باحترق فى داخلها والغيره

تنهش قلبها يا الله ارحمنى من هذا العذاب وتكاد عيونها تخونها

وتذرف الدموع.... فخافت من ذلك...

علا... بعد اذنكم هطلع اوضتى....

كانت علا تتوجه للسلم عندما سمعت عادل يوقفها

عادل... استنى يا علا عاوزك.....

....

ياترى ليه هنعرف الفصل الجاىلولو الصياد

الفصل الخامس عشر....

كانت علا تتجه للصعود الى غرفتها عندما اوقفها عمها بصوته ..
عادل.. استنى يا علا انا عاوزك...
وقفت علا مكانها واتجهت الى امها ووقفت أمامه ..
علا..ايوه يا عمى خير...
عادل....هتنزلى الشغل امتى لان فى فوج فى الاقصر واسوان
هيجى بعد بكره وانتى وامير هتسافروا علشان تكونوا معاه...
كانت علا سوف ترد عندما سمعت ايمن يتحدث...
ايمن....علا مش هتروح يا بابا...
عادل...ليه...
ايمن...مش هتنزل تشتغل تانى...
علا..انا هروح يا عمى وهتصل بامير الكد انى هروح معاه
ونسافر سوا وكانت تنظر لعمها وتتجاهل ايمن بشده..
ايمن...بغضب...وانا قلت انك مش هتشتغلى تانى وكلام نهائى .

..

علا...وهي تنتظر له بقوة وتحاول قدر الإمكان السيطرة على
خوفها منه....وانا هسافر ونش هسمع كلامك وهشتغل واظن انت
ملكش دعوه انا عمى موافق وانا كمان...

أيمن..بس يا هانم انا جوزك وانا الوحيد اللي اقول ايه يتعمل
وايه ميتعملش انتى فاهمه...

عادل...اهدى يا ايمن واطلعى انتى يا علا ونتكلم بعدين...

ايمن...مقيش بعدين مفيش شغل وانتهى الامر...

صعدت علا الى غرفتها وكان الغضب يملكها ولكن قررت التمرد
على كلام ايمن فاتصلت بامير واكدت سفرها معه فى اليوم التالى
وطلبت منه عدم اخبار احد وانها سوف تقابله للسفر معه....
اغلقت علا الهاتف مع امير وعلى شفيتها ابتسامة انتصار...
صعد ايمن الى غرفته مع سهر وكان فى حالة غضب شديد من
عناد علا الشديد له وأيضا لسماعه اسم أمير كم يبغضه من وقت
طلبه للزواج من علا...

سهر...ايمن مالك...

ايمن...بعصيه..ايه شيفانى بشد شعرى ما انا عادى اهوت...

سهر...اصلك متغير اوى ومهتم بعلا يعنى..

ايمن...واهتم ليه بس انا بس مش عاوز تنفذ كل اللي هى عاوزة

..

سهر بدلع...خلاص يا حبيبى سيبك منها انتى وحشتنى اوى
واقتربت منه تقبله وتغريه بجمالها الرائع فما كان منه سوى ان
يذوب فى سحرها وجمالها ويتمتع به....

عدى اليوم وكل شىء طبيعى ورفضت علا النزول للعشاء

وتناولته بغرفتها منعا لاي مشاده بينهم....

اتى الصباح وذهب كل من ايمن وعتدل الى عملهم وكانت علا

قامت بترتيب حقيبتها وكانت بانتظار امير يتصل بها وعندما

اتصل تسخبت خارج المنزل وذهبت له وسافرت معه ليس للعمل
وانما لكي تعاند ايمن ولتعلمه بذلك انه لاشان له بها ابدًا.....
فى الطريق اتصلت علا بعمها وأخبرته بسفرها مع امير وعاتبها
عمها لعدم طاعه زوجها ولكنها طلبت منه ان يخبرهم بالمنزل لان
لاحد يعلم بذلك وانها ذهبت لشعورها بالحزن....
عاد ايمن من عمله ووجد القلق بادی على ملامح وجه منى
وامة لا يعلم لماذا...
ايمن... مساء الخير خير مالكم...
منى... اصل...
والدته.... مفيش يا ابنى احضرك الاكل...
ايمن... فى ايه يا ماما...
سهر وهى تنزل السلم.... اصل الهانم مراتك مش موجودة
ومحدث يعرف هى فين...
ايمن... يعنى ايه ده هى فين...
منى... بتصل بيها تليفونها مقفول وكمان شنته سفرها مش
موجوده...
ايمن... يعنى ايه راحت فين... والله...
قطع حديثه صوت والده من خلفه...
عادل... علا سافرت مع امي الاقصر الصبح...
ايمن... بتقول ايه سافرت

يا ترى هيحصل ايه... هنعرف الفصل الجاى... لولو الصياد

الفصل السادس عشر...

ایمن ...بتقول ایه سافرت..
عادل...ایوه سافرت الصبح مع امیر بالعربیه سوا..
ایمن ..وانت ازای یا بابا تسمح انها تسافر رغم رفضی...
عادل....والله یا ابنی ما كنت أعرف انا لاقیتها بتتصل بتقولی انها
سافرت مع امیر ولان اعصابها تعبانه..
ایمن ..بصوت عالیالله الله وانا طرطور فی البيت مراتی
تمشی وانا زی الجرذل مالیش ای لازمه..
والدته...معلش یا ابنی اما ترجع اتکلم معاها..
ایمن...وانا لسه هستنی الهانم لما ترجع من السفر..
سهر ...امال هتعملها ایه یعنی...
ایمنهروح اجیبها من شعرها وربنا المعبود لهتشوف ایام
سوده واللی هیتدخل بینا مش هسمحله
سهر...وانت زعلان لیه ما تسیبها حتی نرتاح..
ایمن..بصوت عالی جدا جعل سهر ترتعد...انتی تخرسی خالص..
سکتت سهر خوفا من بطش أیمن بها..
عادل...ایمن براحه علیها واو هتسافر بلاش فضایح قدام الناس
لما تراجعوا اتحاسبوا هنا
ایمن ..ربنا یسهل..
وخرج من المنزل وركب سيارته وساق بسرعه رهيبه..
الام..استر یارب..
منی....انا خایفه علی علامنه اووی...

سهر.. تستاهل هي الى جبتة لنفسها....

...

وصلت علا الى الاقصر مع ايمن وكان الليل قد حل والارهاق
شديد من الطريق فصعدت الى غرفتها مباشرة لترتاح....
تحممت علا وغيرت ملابسها وذهبت للنوم.....

وصل ايمن الى الاقصر صباح اليوم التالي كانت وقتها علا مع
امير يرون معالم الاقصر الخالبه ويمتعون أنظارهم بما تركه لنا
اجدادنا الفراعنه وجمال معالمنا السياحيه الخلابه التي تجعل
جميع الاشخاص من كل بلاد العالم تانى لتري اثارنا السياحيه..
...رجعت علا الى الفندق وكتب منها امير النزول لتناول الغذاء
معه فوافقت وذهبت لتغير ملابسها...كانت علا بغرفتها عندنا
سمعت طرق على الباب...وكانت قد انتهت من تغير ملابسها...
فتحت الباب وجحظت عيونها نعم انه ايمن وكانت عيونه تشتعل
من الغضب...

ايمن دخل وثقق الباب خلفه بشده وقال بغضب...
ايمن...من غير كلام ولا نقاش احسنلك جهزى حجتك وبسرعة .

..

قامت علا بجمع اشيائها بسرعه رهيبه وقررت الصمت لان منظر
ايمن لا يؤدي الى الخير ابداء..
أمسك ايمن الحقيبه واليد الاخرى يد علا بقوه فكانت تتالم وهه
يسحبها خلفه...

علا فى الريسبشن...اه سيب ايدى وجعتنى..
ايمن...يسحبها ولا يغير كلامها اى انتباه..
علا..بقولك سيب ايدى ايه مس بتفهم...
التفت ايمن وصفعها على وجهها بشده فكان فى حالة فوران مثل
البركان...

فى ذلك الوقت كان امير يتجه نحو المطعم فى الفندق عندما وجد
ايمن يصفع علا امان الناس فشعر بالغضب من نه واتجه اليه من
بسرعه رهيبه ومازاده غضب انه راى دموع حبيبته على
خديها...

امير... بغضب... انت ازاي تعمل كده وتمد ايديك عليها...
ايمن... وانت مال اهلك انت كمان...
امير... احترم نفسك وبعدين دى بنت حد يعاملها كده..
ايمن... اظن حاجه متخصصكش...
امير... لا تخصنى بئه...
ايمن... تخصك فى يا اخويا....
أمير.. لانى بحبها وهتجوزها...
لكمه ايمن بقوه فى وجهه... تخطب مين يت روح امك دى مراتى..
...

انصدم امير بقوه مما قاله ايمن وقام من الارض ونظر الى علا..
..

امير... الكلام ده صح يا علا...
أيمن.. طبعاً صح...
امير.. بعصبية مش يسألك انت
علا وهى تهز رأسها دليل على ان الكلام صحيح...
أمير.. ليه مقولتليش...
علا... انا اسفه...

ايمن... يله انتى كمان وسحب علا من أمام أنظار أمير الحزين
على ضياع حبه الذى بنى له احلام ورديه ولكن طارت فى الهواء
وأصبح مجرد كذبة... .

ركبت علا السياره مع ايمن والصمت هو المسيطر على الرحله
من اللقصر الى القاهره وطأة الالكريق علا دموعها تنزل على

خدها وغضبت من نفسها لانها السبب فى جرح امير بتلك
الطريقة فكانت تريد اليوم أخباره انها متزوجه من ايمن ولكن
لاتاتى الرياح بما تشتهى السفن...وصلوا الى القاهره ولاحظت
علا ان ايمن لا يسلك طريق الفيلا ولكن لم تتحدث الى ان اوقف
السياره امام احدى العمارات .. .

ايمن...انزلى...نزلت علا خلفه ودلفوا الى العماره ورمبوا
المصعد وصولا الى احدى الشقق ففتح ايمن الباب ودخلت علا
واغلق ايمن الباب خلفه..
أيمن. ...جه وقت الحساب يا مدام..... .

يا ترى هيحصل ايه هنعرف الفصل الجاىلولو الصياد

الفصل السابع عشر...

علا وهى ترجع الى الخلف....
علا....حساب ايه

أيمن. ...حساب ان الست هانم مراتى والمفروض انى اما اقول
كلمه تتسمع ومنفذتهاش اقول مفيش شغل تعصى كلامى لا وايه
تخرج من البيت بدون علمى وكمان تسافر مع سعادته البيه امير
اللى هو بيحبها وعاوز يتجوزها ولا ايه يا مدام بقول حاجه

غلط...

علا...بتوتر ..انا حره انت ملكش دعوه بيا...
ايمن ...وهو يقترب منها ويتحدث بصوت عالى جدا وعصبيه
مفرطه ...ماليش دعوه لا يا ماما ليا دعوه ونص انتى حرم ايمن
الملاح يعنى اسم عليا وكل تصرف غلط تعليميه محسوب عليا
وعلى سمعتى...

علا..خلاص طلقنى وساعتها محدش هيمسك باى حاجه..
صفعها ايمن بقوه على وجهها...
ايمن ...وهو يكر على اسنانه ...وانا قلت كلمه الطلاق دى مش
عاوز اسمعها تانى ولا تكونى عاوزة تتطلقى علشان تروحي
لامير حبيب القلب...
علا ..وهى تبكى وقالت كاذبه لكى تشفى غليلها منه...
علا....ايوه عاوزة اطلق علشان اروح لامير لانى بحبه ارتحت...
ايمن ظل يصفعها على وجهه ويكيل لها الضربات بعد ذلك
الكلام وحديثها عن حبها لامير وكان الشيطان يتحكم به..
ايمن ..وانا مش هسمحك بكده موتك عندي احسن يا علا اموتك
وادفنك عندي احسن انى اديكى للكلب ده ولو اخر يوم فى عمرى
مش هتتطلقى وهتفضل على زمتى واعذبك بمزاجى وهعرفك
ازاى تحبى واحد غير جوزك...

حملها ايمن من الارض وهى ترفس بقدميها وتضربه بيدها كي
ينزلها ولكن كان الغضب قد اعمى ايمن بشده واخذها الى غرفه
النوم ورمها بقوه على السرير...

علا..وهى ترجع الى الخلف ...ايمن هتعمل ايه هكرهك كده..
ايمن ...هعرفك ازاي تحبى واحد غيرى وكمان يكون فى سبب
لكرهى زياده وبعدين ده اول حاجه من العذاب ليكى علشان تبقى
تقولى عاوزة اطلق علشان أمير بيه...

رجعت علا بسرعه وحاولت النزول من السرير ولكن ايمن لحقها
وامسك بقدمها و سحبها تجاهه وهى ترفس وتحاول الافلات منه
ولكن ام يكن بيدها خيله فهو الاقوى...

علا...ببكاء ايمن اسمعنى انا كنت....

ولكن ايمن لم يكن يستمع وانما كان كالاسد الذى يلتهم فريسته
حاولت علا أخباره انها كانت تكذب لكى تستفزه فقط لا غير ولكن
لم تكن لديها الفرصه فقد انقض عليها كالاسد الجائع وعاشت علا
أسوء لحظات حياتها كانت تشعر بالعذاب وكان شخص اخر معاها
وليس زوجها وحبيبها شخص يتعامل معها بوحشيه مفرطه وكأنه
يريد ان يؤلمها بشده ونجح فى ذلك كرهت نفسها بشده وتمنت ان
تنتهى تلك الدقائق لماذا لا تمر وتصرخ بشده ولكن لا احد يسمع
صراخها علمت الان لماذا اتى بها الى هنا لكى لا تستنجد باحد
ابدا فهى هنا وحيده لا احد ينجدها منه يفعل بها ما يشاء.....

بعض مرور بعض الوقت ابتعد ايمن عن علا وكانت ثيابها ممزقه
وهى ملقاه على ظهرها وجهها متورم من ضربه لها وجسدها
مليء بالكدمات الزرقاء مما فعله بها دون ان يشعر كان تفرد
يدها عاى السرير وتنام على ظهرها لا تتحرك دموعها تنزل بدون
اى حركه وتتنظر الى الفراغ فلقد انتهى ولكن اصبحت محطمه
الفؤاد وخاويه الروح والجسد...ابتعد ايمن عنها ونظر لها وادرك
حينها ما فعله وهو ينظر بصدمه لما فعله بها....

ابتعد ايمن ودخل الحمام بسرعه...

حاولت علا القيام وهى تحاول ان تدارى جسدها بالثياب الممزقه
ولكن سوف تدارى الثياب الجسد ولكن ماصا عن روحها
المحطمه...جلست على الارض تبكى بهستيريا والم شديد وتتمنى
الموت على ما هى به الان وفعلت تملك منها الشيطان الخسيس
ورجح الفكره فى عقلها وقامت تبحث فى ادارج الغرفه الى ان

وجدت مشرط اخذته ونظرت له وكأنها مغيبه عقليا نسيت انه
سوف تحرم من الجنة لازهاق روحها ولكن كانت تلك الروح
حطمها ايمن منذ قليل فاخذته وقطعت شريان يدها الاثنين وارتمت
على الارض فاقدته الوعي وتنزف بشده...

خرج ايمن من الحمام وكان يقوم بتنشيف وجهه وعندما ابعد
الفوطه عن وجهه وجد علا ملقاه على الارض تنزف بشده وجدها
منتحره بالغرفة ونبضها ضعيف للغاية وكأنها تلفظ انفاسها
الاخيره حاول ايمن كتم الدماء فقام بربط يدها وبجث عن شى
ترتديه فوجد فستان لوالدته فى الشقه لانها كانت شقتهم قبل
الانتقال للفيللا فالبسها اياه وارتدى ملابسها وحملها بسرعه وهو
يدعو الله ان ينجى علا ولا ياخذها منه فقلبه لا يحتمل ذلك ابدا

.....

يا ترى هيحصل ايه هنعرف الفصل الجاىلولو الصياد

الفصل الثامن عشر....

كان ايمن يسوق السيارة بسرعه شديده للغاية وكتنه يريد
الطيران للوصول للمشفى لينقذ علا نظر ايمن لها وجد وجهها
شاحب للغاية وملابسها ملطخه بدماء بشده...
ايمن ...بصوت باكى ...علا حبيبتي استحملى شويه علشان
خاطرى ارجوكى متسبنيش ارجوكى والله مقدرش اعيش من
غيرك استحملى دقائق ونوصل المستشفى يا حبيبتي ارجوكى يا
علا ودموعه نزلت على وجهه وهو لا يدرى ولا يستطيع ايقافها

ابدا....

وصل ايمن الى المستشفى وحمل علا من السيارة ودخل بسرعه..
ايمن بصوت عالى للغاية...الحقونى بسرعه مرأتى بتموت...
اقترب منه الممرضين وحملوا علا على الترولى وادخلوها
بسرعه الى غرفه الكشف وحاول ايمن الدخول ولكنهم منعه من
ذلك كان ايمن يدعو الله ان ينجى علا وكان قلبه يتالم بشده حينها
علم ايمن انه يحب علا حب حقيقى ولاول مره يحب احد هكذا
ولكن هو السبب فى ضياع حبه منه دعى الله ان يرجعها له وهو
سوف يعوضها عن كل شىء فعله معها..افاق ايمن من شروده
على صوت هاتفه فى جيبه...اخرجه وجد المتصل والده..
ايمن..الو..

عادل..ايوه يا ابنى انتوا فين لحد دلوقتي..

ايمن..بصوت باكى...فى المستشفى يا بابا..

عادل...مستشفى ليه خير....

ايمن...علا انتحرت بسببى يا بابا...وبكى بصوت عالى

عادل...طيب مستشفى ايه...

ايمن..اخبره اسم المشفى...

عادل....اوك احنا جايين على طول

ظل ايمن ينتظر فى الخارج ولكن لا احد يخرج مرت اكثر من
نصف ساعة ولا يعلم شىء كاد ان يموت قلقا ويخشى بشده من
هذا التأخير..وصل والده ووالدته ومنى...

عادل...ايمن ايه الاخبار...

ايمن...لسه يا بابا معرفش حاجه محدش خرج يطمنى...

والدته...ان شاء الله خير هتقوم بالسلامه وترجع كويسه...

منى...متقلقش يا ابيه علا قويه وهتبقى كويسه...

ايمن...وهو بجلس على الارض ويبكى بشده...انا السبب انا

الى ضيعتها منى بغبائى انا السبب يا بابا علا بتصارع الموت
بسببى يا بابا انا السبب...

لاول مره يرى عادل والده بتلك الطريقة في اصعب الظروف لم
يبكى هكذا ابدا ولم يراه بهذا الضعف من قبل ايقن حينها والده ان
ايمن يحب علا ولكن كيف حدث ذلك...

امسك عاجل بكتف ابنه وواقفه واخذه بعيد عن منى وامه..
عادل...ايه الى حصل يا أيمن علا عملت كده ليه ليه تنتحر انت
عملت ايه..

حكى ايمن لوالده ما فعله معها وهو يبكى بشده..
عادل...انت يا أيمن تعمل كده تتعامل بالحيوانيه دى معها حرام
عليك يا اخى لو مش علشان هى مراتك افكر انها بنت اخويا او
افتكر وصيه جدك ده انا موصيك قبل ما تمشى تتعامل بالراحه
بس اقول ايه...

ايمن..ارجوك يا بابا انا عارف انى غلطان بس انا خلاص تعبان
مش قادر...

فى ذلك الوقت خرج الطبيب فجرى عليه الجميع..
عادل...خير يا دكتور علا عامله ايه...

الطبيب... الحمد لله هى كويسه دلوقتي وجت في الوقت المنا سي
ب وشوية وتروح اوضه بتاعتها بس هتقعد معنا يومين...
خرجت علا الى غرفتها ودخل الجميع للاطمئنان عليها وشعر
ايكن بالارتياح لرؤيتها ولكن صعق الجميع لرؤيه اثار الضرب
على وجهها فنظر له والده نظره غضب وعتاب غخجل ايمن من
نفسه ونظر ارضا....عدى اليون الاول وكانت علا بخير
واصبحت بحاله افضل ولكن لا تتحدث نهائيا وكانها رفضت الكلام
وكان هذا يعذب ايمن بشده ولكن ما يهمه الان انها بخير وسوف
يعوضها بعد أن تخرج من هنا...طلب ايمن من والديه واخته

الذهاب للمنزل للارتياح فوافقوا على ذلك ..
ايمن... انا هروح اجيب قهوه عاوزه حاجه
لم ترد علا وانما لفتت وجهها للجهه الاخرى ...
فى ذلك الوقت وصلت تلك الحيه سهر الى المشفى لتقوم بخطتها
الدنيئه وتزيد من الم علا اكثر فاكثر فهذه فرصتها الاخيرى لى
ترجع إلى ايمن لها مره اخرى وتبعد علا عن حياتهم .. يالت
سهر عن غرفة علا وذهبت لها ودخلت وجدت علا
وحدها... استغربت علا بشده من دخول سهر لها وزيارتها فهذا
اخر شىء تتوقعه ...
سهر... حمدالله بالسلامه مع انى كنت اتمنى تموتى وارتاح منى انا
وايمن ...
علا... متشكره ده من ذوقك انتى ايه اللى جابك هنا
سهر وهى تسحب كرسى لتجلس عليه ...
سهر... حيت اتشفى فيكى وافرح فيكى ...
علا... بضيق ... انتى انسانه عديمه الرحمه والإحساس ..
سهر... لا يا حبيبتى انا بس بحافظ على الحاجه اللى تختنى وهى
ايمن وبس وجايه اقولك الحقيقه ...
علا... حقيقه ايه ...
سهر.. بصى يا حلوه ايمن اتجوزك غصب عنه لان جدك المحترم
هدده انه لة متجوزكيش هيحرمه من كل حاجه فانا اقنعه يتجوز
واحده جاهله زيك بس علسان الفلوس وبعد كده يطلقك بس
المشكلة انك زى اللزقه م ش بتحسى ...
علا.. ببكاء ... انتى كدابه جدى مستحيل يعمل كده ...
سهر ... مش مصدقه اياى ايمن وعلى فكره جدك كان عارف انى
انا وايمن كنا مخطوبين ...
علا... لالا انتى كدابه اكيد ...

فى هذا الوقت دخل ايمن...
ايمن ...سهر بتعملى ايه هنا..ونظر الى علا وجدها تبكى ...فى
ايه...
علا..انتى اتجوزتى علشان جدى هددك انه يحرمك من الميراث .

..
ايمن ...بتوتر ...الموضوع مش...
علا ...اه ولا لا...
ايمن على مضض...ايوه...
علاوهى تبكى بشده وبصوت صارخ ...اطلعوا بره خسبى الله
ونعم الوكيل. ..بره...
خرج ايمن وسهر للخارج...
ايمن بعصبية...انتليه عملتى كده...
سهر...لانك بتاعى انا وبس...
ايمن ...بس انا نش ملكك يا هانم..
سهر ...لى ملكى وانا وافقت انك تتجوزها بس علشان الفلوس
نش علشان تخاف عليها وتبعد عنى...
ايمن..انتى عمرك ما حبتينى انتى كل اللى يهمك الفلوس وبس
سهر. ..وايه يعنى الفلوس بتعمل كل حاجه...
أيمن. ..بسخرية ..واضح انى كنت مخدوع..
سهر...يعنى ايه....
ايمن....يعنى انتى طالق يا سهر وحقوقك هتوصلك لحد عندك و
تركها وذهب وهى مصدومة لا تستوعب ما حدث...
ذهب ايمن وهو يلعن نفسه وتلك اللعينه سهر التى افسدت الامر
اكتر ولكن ماذا سيفعل الان....

يا ترى هيحصل ايه هنعرف الفصل الجايلولو الصياد

الفصل التاسع عشر.... القبل الاخير.....

كانت علا تبكى فى غرفتها على خطها وما حدث معها وكذب
جوزاها واجبار جدها لايمن للزواج منها ...دخلت الممرضه عمد
علا وجدتها تبكى بشده
الممرضه ..الجميل ماله...
علاوهى تمسح دموعها ..لا مفيش ..هو انا ممكن اطلب منك طلب
لو سمحتى..
الممرضه ..طبعا تؤمرى يا قمر خير...
علا..ممكن اعمل مكالمه من تليفونك ارجوكى ضرورى
الممرضه..طبعا عادى ده حاجه بسيطه واخرجت هاتفها واعطته
لعلا...بصى انا هخرج واسيبك تتكلمى براحتك واجيلك تانى
علا...اوك شكرا جدا ليكى ..خرجت الممرضه وتركت علا وحدها
قامت علا بالاتصال برقم جدها...
الجد...الو...
علا..جدى حبيبي...
الجد...علا بتى عامله يا يا جلبى..
علا..ببكاء جدى ارجوك لو بتحببنى وليا معزه عندك تيجى تاخذنى

انهارده ارجوك..

الجد..بقلق...فى ايه يا علا..

علا..انا فى المستشفى انتحرت يا جدى بسبب اللى انا فيه ارجوك
تعالى خدنى ومتقولش لحد ارجوك يا جدى وكانت تبكى بشده
وصوت عالى...

الجد..حاضر حاضر يا بتى هجيك على طول انتى فى مستشفى
ايه...

اخبرته علا عن اسم المشفى واغلقت معه وبكت بشده ولكن
مسحت دموعها حتى لا تراها الممرضة مره ثانيه تبكى...دخلت
الممرضة...

علا..وهى تعطيها الهاتف..متشكره جدا ليكى مش عارفه
اشكرك ازاي...

الممرضة ..ولا يهمك انتى زى اختى...

علا...ربنا يخليكي..

الممرضة ..عاوزه اى حاجه...

علا..لا شكرا...

الممرضة..طيب لو احتاجتى حاجه رنى الجرس...
وتركتها وخرجت...

كانت علا فى غرفتها تعد الثوانى والدقائق والساعات لوصول
جدها لينشلها مما هى ومن اكبر كذبه فى حياتها كانت شارده
عندما دخل ايمن...

ايمن ..علا اجهزى علسان هنخرج حالا...

علا...نخرج لا انا مش هخرج اروح اى حته...

ايمن ..وهو يجمع اشياءها ...يله يا علا....

علا..لا...

ايمن ...انالاهروح اخلص الإجراءات تكونى جهزتى ...خرج ايمن

فرنت علا الجرس فجاءت الممرضة فطلبت منها الهاتف ثانية
واخبرت جدها انها سوف تذهب لمنزل عمها فقال لها انه فى
الطريق اليها وساعتين ويكون عندها....ارتدت علا ملابسها
ودخل ايمن وحاول اسنادها فرفضت ذلك وانتفضت مبتعدة عنه
ومشت وحدها وركبت السيارة وكانت تنظر للخارج وايمن ينظر
لها ويتمنى ان يعتذر لها ولكن ليس هذا الوقت المناسب ابدا
فلينتظر قليلا....وصلوا الى الفيلا وكان الجميع فى انتظارهم...
عادل...حمدالله بالسلامة نورتي الفيلا يا حبيبتي

علا..الله يسلمك يا عمى

الام...الف سلامه عليكى ربنا ما يعودها تانى ابدا
منى...لولو وحشتينى البيت مضلم من غيرك...

دلف الجميع الى الصالون وجلسوا به يتحدثون مع علا ولكنها
شارده ومن حين الى اخر تنظر الى الباب لاحظ ايمن ذلك وبدء
الشك يدب بداخله وكان شىء سيىء سوف يحدث..
منى...علا علا...

علا..ها ايوه يا منى..

منى...بقولك تحبى تطلعى اوضتك..

علا..بسرعه...لالا انا كويسه...فى ذلك الوقت رن جرس الباب
ليعلن عن وصول الجد انصدم الجميع بدخوله المفاجىء ولكن علا
جريت مسرعه اليه وارتمت فى حضنه تبكى بشده...
علا...جدى...

الجد..علا حبيبتي اهدى يا بتى انا خلاص جيت...

علا...خدنى معاك ارجوك...

الجد وهو ينظر لوجهها ويرى اثار الضرب

الجد..ايه ده....

عادل..ابوى حمد الله بالسلامة..

الجد..متجاهلا كلامه...ايه ده يا عادل وكان ينقل نظره بين ايمن وعادل...

علا...خدنى يا جدى ارجوك...

ايمن...علا خلاص بئه...

علا...لا مش خلاص انت ضربتني واهنتني كثير بس كفايه انا اتصلت بجدى علشان هو اللى جوزنا وهو اللى هينهى الجواز ده

...

ايمن...وانا مش هسيبك ابدأ...

الجد...خلاص اسكتوا انتو التتينعلا اطلعى فوج حضرى

حاجتك علشان نرجع الصعيد...

طلعت علل مسرعه الى غرفتها لتجمع اشائها...

دخل الجد الى الداخل وجلس...

أيمن..يا جدى علا مراتى وانا مش هخليها تروح فى اى

مكان...

الجد..علا مش هتقعد هنا دقيقه واحده تانى ابدأ هترجع نعايا وانت هتطلبها يا ايمن لانك مصونتش الامانه وانا مش مستغنى

عنها ابدأ

عادل...اهدى يا ابوى بس وكل حاجه تتحل...

الجد...الكلام خلص وعلا متنفعش ولدك

الام...يا عمى ارجوك كل المتجوزين بيحصل بينهم مشاكل...

الجد...خلاص انا جلت كلمتى خلاص...

أيمن بعصبيهيا جدى اسمعنى بس...

الجد...قلت خلاص هتطلبها يعنى هتطلبها...

ايمن...وانا نش هطلق مراتى على جثتى...

الجد...على كيفك بس مش هتشوفها تانى واصل طول ما انى

عائش...

نزلت علا فى ذلك الوقت مسرعه...

علا...خلصت يا جدى...

الام...وهى تقترب من علا...علا يا بنتى حافظى على بيتك مش كده..

علا..معلش يا مرات عمى انا بيتى مش هنا بيتى هناك فى الصعيد...

الجد....يله يا بتى....

كانت علا تتجه الى الباب هى وجدها عندنا سمعت صوت ايمن...
ايمن...علا انا مش هطلقك وهسيبك براحتك بس كنت عاوز اقولك
سامحيني...

لم تنظر له علا وخرجت من ذلك المنزل الذى كان بمثابة السجن
الذى تقوم بتقصيه العقوبه فيه...

الجد فى السياره...سامحيني يا علا...

علا..وهى تنام على صدره وتحتضنه...مش زعلانة منك يا جدى
انا كل زعلى من نفسي لانى حبيبته بس هو عمره ما حبنى وعلى
طول كان بيعذبني واتهانت كثير واضربت ومراته ياما ضايقتنى
انا انتخرت يا جدى لانى مقدرتس استحمل بس خلاص هنسى كل
حاجه وارجع لحضنك انت وماما تانى....

الجد...هتفضلى فى خضنى وهحميكى دايما ومش هسمح باى
حاجه تزعلك تانى ابدأ يا بتى...

علا...ربنا يخليك يا جدى....

رحعت علا الى الصعيد ومر شهران تحاول فيهم نسيان ما حدث
لها رغم حزن والدته لافشل زواج ابنتها الى انها سعيدة
لرجوعها الى حضنها مره اخرى كان الجد والوالده يحاولون
اسعادها بكافه الطرق...كانت علا جالساه مع جداه ووالدتها
عندما اغم عليها فايتدعى الجد الطبيب ليخبرهم ان علا حامل

ففرح الجميع لكن علا طلبت منهم عدم اخبار ايمن بذلك ابدا
ووافق الجد على ماض بذلك حتى يرضيها فقط... كان ايمن
يعيش حياه تعيسه بلا حياه بعد فقدان حبه ولكن رفض تطبيق علا
نهائيا ولن يتركها سوى بالموت فقط وكان يوميا يرسل لها رساله
نصيه يعتذر لها ويخبرها عن حبه لها ولكن ولا مره ردت عليه
ابدا وحاول كثيرا التحدث معها ولكن بلا جدوى ... علا كانت تتلقى
رسايل ايمن ولكن لم تشعر بالسعادة لخبارها بحبه ولكن لم
تصدق ذلك وتوقعت ان ذلك لشعوره بالذنب ولكن اعتقدت انه لا بد
انه سعيد مع زوجته سهر رغم ما حدث تمننت ان يعيش حياه
سعيده فهو رغم ذلك ابو طفلها الذى لم يرى النور الى الان
وحبيب عمرها.....

بعد مرور اربع سنوات من الفراق هاهى عائله عاجل الملاح تاتى
الى الصعيد لحضور عزاء الجد وكان الجميع حزين على ذلك
بشده اخفت علا ابنائها حتى لا يراهم احد منهم ويعلموا بهم خوفا
من ان ياخذهم ايمن وخصوصاً انه مات من يحميها جدها وحبيبها
كان فراقه صعب للغاية شعرت علا وكأنها فقدت والدها للتو كان
الدرع الذى تحتمى به وكان مثل الجبل الذى يحميها ولكن هذا
الجبل قد انهدم الانانتهى العزاء وعدى يوم وعلا لم ترى
ايمن وكانت العلاقه عاديه بين علا ووالدته ومنى وكأنهم لم
يفترقوا ابدا وكانت علا سعيده لوجودهمطلب عادل من الجميع
الى النزول الى الاسفل للاستماع الى وصيه الجد.....

يا ترى هيحصل ايه هنعرف الفصل الجاىلولو الصياد

الفصل العشرون والآخر...

...

نزل الجميع الى الاسفل للاستماع الى الوصيه من محامى الجد وكانت علا تخشى تلك المواجهه بينها وبين ايمن بشده فبعد مرور تلك السنوات سوف تراه ثانية وينفتح الجرح الذي اعتقدت انه قد قفلكان ايمن وعاجل يجلسون مع المحامى عندنا دخلت زوجه اخيه وزوجته ومنى وعلا...

تعلقت عيون ايمن بعلا فقد راي حبيبته بعد تلك السنوات لقد افتقدها بشده وتمنى لو يضمها الى صدره ويعبر لها هن مدى شوقه لها....

عادل ...اتفضل يا استا سيد اقرأ الوصيه كده الكل موجود ... سيد...حاضر يا عادل بيه....

كانت غلا تنظر الى الارض حتى لا ترى ايمن ابدا ولكن قلبها رفض ذلك ودون اراده منها رفعت عيونها ووجدت انه ينظر لها فخفضت نظرها ثانية ..

سيد.....بسم الله الرحمن الرحيم ...انا جمال الملاح اكتب وصيتى وانا فى كامل قواى العقلية واقوم بتوزيع ثروتى بين ابنى عادل وله الشركه السياحيه ومصنع الادويه ومنى حفيدتى اترك لها فيلا بالشيخ زايد وزوجه ابنى والده علا اترك لها ارض الصعيد وبيتى فى الصعيد وزوجه ابنى عادل اترك لها ارض اكتوبر ...اما باقى شركاتى وكل ممتلكاتى فهم لاولاد احفادى جمال وعادل ويكون الوصى عليهم علا وايمن....

انصدم الجميع من ذلكالكلام...

عادل. مين دول اللى بيتكلم عنهم احنا ملناش احفاد ...

والده علا..بس اصل علا عندها ولدين توأم من ايمن هما عادل
وجمال..

ايمن...ولادی ..ازای وامتی وانا معرفش...

عادل...مستحيل ابويا ازای مقلش حاجه زی دی...

منی...بس هنا مفیش ای اطفال خالص...

والده..علا...اصل علا ودتهم عند ناس جرانا علشان محدش

يعرف بس واضح انی عمی لیه رای تانی...

ايمن ...انا عاوز اشوف ولادی...

كانت علا صامته لا تتحدث لماذا فعل جدها ذلك لقد وعدھا لماذا ..

..

ايمن ...علا بصوت عالی..

انتفضت علا من صراخ ايمن ...نعم...

ايمن ..اشوف عیالی...

علا...حاضر....

خرجت علا وبعد مرور وقت قصير رجعت ومعها طفلين يشبهون

ايمن جدا وكان تمسك كل طفل فی ید...

جمال الصغير...ماما مين دول...

عادل...ماما عاوز اروح العب...

علا...بصوا يا حبايبي ده جدو عادل...

عادل الصغيرعلى اسمی...

عادل....هههههه انت اللى على اسمی واختزنهم بشده...

علا...ودی تيته...

الجده....حبايب قلبی ماشاء الله عليكم

علا...ودی عمتکم منی..

منی ..انا منی بس يا كتاكيت...

جمال...انا مش كتكوت انا راجل....

عادل...الصغير...شكلك كده عبيطه جدو جمال كان بيقول اننا
رجاله...

منى...ههههههه طيب انا اسفه...

علا...وده يبقى....بابا...

جمال...هو رجع من السفر...

علا..اه...

اقترب منه الطفلان....فنزل ايمن لمستواهم....واحتضنهم بشده...

جمال..حاسب انت هتكسرنا

عادل الصغير..معلش يا جمال استحمل جدو جمال كان بيقول

الراجل لازم يكون قوى

ايمن....هههههههه معلش بس انتم وحشنى اووى..

جمال..يعنى خلاص هتعيش معانا..

نظر ايمن الى علا ولكنها نهزت ابنها بشده...

علا...جمال خلاص....

سكت الطفلان...منى...انا هاخدهم نلعب بره....

عادل..أظن اننا لازم نسيب علا وايمن يتكلموا...

خرج الجميع وتركوا علل وايمن يتوجهون..

ايمن..ليه يا علا...

علا...علشان ميكونش ليا علاقه بيك

ايمن..بس انتى مراتى...

علا...عارفه والولاد ولاد ووقت ما تحب تشوفهم اتفضل...

ايمن...بس انا عاوز عيالى معايا...

علا..وانا مش هخليهم يعيشوا مع مرات اب ابداء..

ايمن...مرات اب انا طلقت سهر من اربع ستين..

علا...ايه....

ايمن...انا طلقته يوم ما جتلك المستشفى.. وعائش لوحدى من

يوم ما سبتينى...

علا... عمّا بكره ربنا يكرمك بواحدة تانية..

أيمن.. واحد تانيه انت ايه مبتحسّيش حرام عليكى انا عارف
انى غلّطت بس ربنا بيسامح انتى نش عاوزة تسامحى ليه اربع
سنين بتعذب فى بعدك انا بحبك والله العظيم بحبك...

علا.... خلاص يا ايمن ارجوك

ايمن وهو يقترب منها ويمسك كتفيها... لا مش خلاص انا بحبك
يا علا والله بحبك سامحيني علشان خاطري انا عارف انك عمرك
ما حبتيني بس يمكن يجي يوم وتحسى حاجه من نحيتي
علا... عمري ما حبيتك انا معملتش حاجه غير انى حبيتك من وانا
صغيره وانا مش بشوف غيرك يوم ما جدى قال هيجوزنى ليك
كنت طايره من الفرح كنت حاسه انى اسعد واحده فى الكون بس
كل ده كان كذب وشوفت حاجات كتير جرحتنى بس عمري ما
قدرت انساك....

ايمن... والدموع فى عينيه.. طيب ليه نبعد اوعدك مش هجرحك
تاني ابدأ طول ما انا عايش...

علا.. بس....

ايمن... مفيش بس واحتضنها بشده وشعر وقتها وكان روحه
عادت الى جسده مره ثانيه...

علا.... انا بحبك اوى يا ايمن وعمري ما حبيت غيرك

ايمن... وانا عمري ما هزعلك تاني لانك انتى روحى..

علا.... تفكر جدى سعيد دلوقتي

ايمن.... طبعا علشان رجعنا لبعض وان شاء الله مش هنبعد تاني
نهائى...

فجأه فتح الباب ودخلت منى وفى يدها الطفلان فابتعد ايمن عن
علا قليلا..

منى.... عيالك دول هيجننوني ده كان جدو اللى بتكلم...
علا... الله يرحمه علمهم او اى يكون رجاله ويكونوا دايمًا صادقين
واهم حاجه صدق حبهم....
ايمن وحبنا يا علا...
علا... وهى تنظر فى عيونه ... فى الاول كان الحب كذبه دلوقتى
اتحول لحقيقه....
منى.... عقبالى يارب.....

النهاية.....

تمت بحمد الله لولو الصياد